



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية: الآداب واللغات

القواعد النحوية ومقررات الجيل الثاني السنة الأولى والثانية ابتدائي - أنموذجا -

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

* عبد العزيز بن هنية

إعداد الطالبين

* محمد الجموعي نسيب

* موسى بنين

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. مسعود طواهرية	رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
أ. عبد العزيز بن هنية	مشرفاً	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
أ. المولدي بن عبد الباسط	مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله خالق الألسن و اللغات واضع الألفاظ للمعاني ، الذي علّم آدم الأسماء كلها و أظهر بذلك شرف اللغة و فضلها .

و نشكره تعالى على عظيم فضله و جود نعمته الذي مدّنا بالقوة و الصبر والعزيمة على إنجاز هذا العمل ، لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر و العرفان إلى :

❖ الأستاذ المشرف الفاضل : عبد العزيز بن هنية الذي لم ييخل علينا من عطائه الوفي و

بتوجيهاته القيمة و نصائحه المفيدة بالرغم من انشغالاته المتعددة، فجزاه الله عنا كل خير .

❖ كما نتقدم بالشكر و الامتنان إلى كافة الأساتذة الذين زوّدونا بكل المراجع اللازمة و بكل

صدر رحب و بكل سرور و إلى طاقمهم العملي الذي سهر على خدمتنا طيلة هذا المشوار

الدراسي أعانهم الله و سدد خطاهم .

❖ كما نشكر كل من أعاننا و لو بكلمة من قريب أو من بعيد .

كما نهدي هذا العمل المتواضع إلى :

الوالدين الكريمين اللذين أنارا لنا دروب الحياة بدعائهما الخالص و أطال الله في عمرهما و أمدّهما

بالصحة و العافية ، و كما لا ننسى أن نشكر الإخوة و الأخوات الأعزاء الذين كانوا سنداً لنا

في الحياة و الأهل و الأقارب ، و إلى كل الأصدقاء من قريب أو من بعيد وإلى كل من أحبنا

في الله و تمنى لنا الخير و إلى كل من حطر في القلب و غاب عن اللسان .

الإهداء

أهدي ثمرة نجاحي :

إلى أمي الفاضلة .

و أبي الذي أحمل اسمه بكل افتخار .

وإلى الأسرة الكريمة فردا فردا .

وإلى كل الأحباب والأصحاب .

محمد الجموعي و موسى

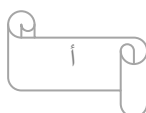
مقدمة

الحمد لله الداعي إلى بابه موفق من شاء لصوابه أنعم بإنزال كتابه على نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم ، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور و أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله وبعد .

تعتبر اللغة العربية من أهم اللغات التي عرفت بها البشرية على مرّ الزمان و العصور ، فقد عُرفت منذ ما قبل التاريخ ، و بدأ الناس يتحاكون فيها ، و ينشدون بها أشعارهم ، وأفكارهم و مع بداية الدعوة الاسلامية ، و انتشارها في شبه الجزيرة العربية ، فحظيت بالكثير من الاهتمام ، و خاصة بعد أن ارتبطت بالقرآن الكريم ، فبدأت الاتجاهات واضحة و صريحة للبحث عنها ، فأصبحت من أهل اللغات على الإطلاق ، فمن أراد الحضارة كان لابدّ عليه من تعلّم العربية ، و من أراد الشعر و الغناء كان عليه أن يقوم على مبدأ التعلّم في المقام الأوّل و الأخير ، فلا عجب حين نصفها على أنّها الأهم و الأشهر في تاريخ البشرية ككل .

ومنذ ظهور علوم التربية و البحث متواصل من أجل عقلنة و ترشيد العملية التعلّمية التعليمية ، ولقد استفادت هذه الأخيرة - بالفعل - في كثير من جوانبها مما وصلت إليه الأبحاث و الدراسات في عدد من فروع علوم التربية خاصة ما يتصل منها بشكل مباشر بالفعل التعليمي و بشروط إنجازه ، وهكذا تمّ استثمار معطيات فلسفية في تحديد أهداف التربية و قيمتها و امكاناتها و حدودها ، كما تمّ استثمار معطيات سيكولوجية و سيكولوجية في رصد الظواهر السائدة داخل المنظومة التربوية .

تعتبر مرحلة الطّور الأوّل من التعليم الابتدائي المتميّزة من حيث الحياة المدرسية و الاجتماعية للتلميذ ، حيث حظيت ككل مرّة بإصلاحات لتطوير مناهجها ومضامينها ومحتوياتها ، في هذه السنة 2016 / 2017 تمّ ادراج ما يسمى بمقرّرات الجيل الثاني كما نصّ عليه القانون التوجيهي للتربية الوطنية (رقم 08.04 المؤرخ في 2008/01/23) وعليه : تعتبر اللغة العربية هي الركيزة الأساسية



لكونها كفاءة عرضية لأنّ المواد التعليمية في حاجة ماسة إليها ، و للتّحكّم في ملكتها ينبغي أن يتوصّل المتعلّم إلى استعمال التعبير بشقيه و القراءة و الكتابة . ولتفعيل التكامل اللّغوي المطلوب يتقرّب المتعلّم من القواعد النّحوية و الصّرفيّة و الإملائيّة التي تساعد على ضبطها شفها و كتابيا الواردة في المنهاج الجديد وهو محلّ دراستنا في هذا البحث بعنوان " القواعد النحويّة و مقرّرات الجيل الثاني . السنة الأولى و الثانية ابتدائي أنموذجا " .

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه من الجانب الإجرائي على المنهجين : الوصفي ، و التحليلي ، أمّا المنهج الوصفي تمثّل في وصف الكتب ليكون القارئ على علم بالخصائص الشكلية للمدوّنة ، وأمّا المنهج التحليلي فكان لتحليل مضامين الكتب و محتوياتها ، كما اعتمدنا على الإحصاء كأداة مساعدة في عمليّة التحليل .

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع :

- ✓ ميولنا إلى الجانب النحوي .
- ✓ حداثة الموضوع و الشغف إلى معرفة جديد هذه الاصلاحات التربوية المتمثلة في مقررات مناهج الجيل الثاني .

وخلصنا إلى الإجابة عن بعض الإشكاليات من أبرزها :

- ❖ ماهي أهم مباحث القواعد النحوية ؟ .
- ❖ ماهي الكفاءات اللغوية المنتظر تحقيقها في مرحلة الطور الأول من التعليم الابتدائي ؟
- ❖ أهمية الكتاب المدرسي و كيفية تناوله و استعماله ؟ .
- ❖ أهمية المحتوى التعليمي بشقيه الأساسي و المساعد .

وقد أفضت بنا أسئلة الإشكاليات المطروحة إلى رسم خطّة للبحث ، تقوم على ثلاثة فصول تتقدمهم مقدمة و تتكلّلهم خاتمة و هذا كما يلي :

خصصنا الفصل الأول إلى الجانب النحوي حيث تناولنا فيه المادة النظرية و تطرّقنا فيها إلى القراءة في المفاهيم النحوية ومباحثها الأربعة: (المرفوعات ، المنصوبات ، المجرورات ، و التوابع) .

أمّا الفصلين الثاني و الثالث فقد خصصناهما لدراسة مقررات الجيل الثاني الجانب النظري و التطبيقي . تناولنا في الفصل الثاني المضامين النحوية في منهاج الجيل الثاني للطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي و مباحثها الثلاثة ، بدأنا بدور اللغة في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، مروراً بالكفاءات اللغوية المنتظر تحقيقها في الطّور الأول ، انتهاءً بالمحتويات المعرفية المقرّرة فيه .

أمّا الفصل الثالث فحمل عنوان محتويات كتاب اللغة و علاقتها بالأهداف و الذي يمثّل الجانب التطبيقي ويقوم على مبحثين : تطرقنا في مبحثه الأول من حيث الشكل : وصف المدونة ، و كيفية تسيير مقاطع الكتاب ، أهمية الكتاب المدرسي ، و مبحثه الثاني تناولناه من حيث المضمون : تحليل المحتوى اللساني و المحتوى المساعد غير اللساني و المحتوى المساعد التربوي .

وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المراجع نذكر أهمها :

1 _ قواعد النحو و الصّرف، بأسلوب العصر ، د. محمد بكر اسماعيل ، أستاذ بجامعة الأزهر ، مصر ، دار الإمام مالك ، ط 1 ، 2010 .

2 _ الدروس النحوية ، تأليف الأساتذة ، العلامة حفني ناصف ، العلامة مصطفى طمّوم ، العلامة محمد دياب ، عبد المالك محمد صالح، دار العقيدة، دار الإمام مالك ، 2007 .

3 _ منهج اللغة العربية ،مرحلة التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، 2016 .

4 _ الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي ، 2016 .

ومثل أي بحث أكاديمي واجهتنا بعض الصعوبات و العراقيل خاصة في الجانب التطبيقي منها صعوبة تصنيف المفردات وانتقائها من المدوّنات و صعوبة البحث عنها في مناهج و مقرّرات الجيل الثاني .

وختاما نرجو أن نكون قد وُفقنا في الجمع والامام بجوانب الموضوع النظرية والتطبيقية نظرا لجدته وقد كنّا السّباقين في طرحه ومعالجته ، والشكر موصول للأستاذ الفاضل " عبد العزيز بن هنية " الذي أتاح لنا الفرصة و شرفنا بهذا البحث الذي أفادنا و استفدنا منه و نأمل أن يكون منارة لغيرنا من أهل الاختصاص . وأخيرا نشكر كل من مدّ لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد .

الفصل الأول

الفصل الأول : قراءة في المفاهيم النحوية

المبحث الأول باب المرفوعات

- 1 _ الفاعل
- 2 _ نائب الفاعل
- 3 _ المبتدأ و الخبر
- 4 _ في اسم كان و أخواتها
- 5 _ حروف تعمل عمل ليس
- 6 _ خبر "لا" النافية للجنس
- 7 _ ظن و أخواتها
- 8 _ خبر إنَّ و أخواتها

المبحث الثاني باب المنصوبات

- 1 _ المفعول المطلق
- 2 _ المفعول به
- 3 _ المفعول لأجله
- 4 _ المفعول معه
- 5 _ المفعول فيه
- 6 _ المستثنى
- 7 _ الحال
- 8 _ التمييز

المبحث الثالث باب المجرورات

1 _ عدد حروف الجر

2 _ متعلق الجار و المجرور

3 _ القواعد

4 _ الشواهد

المبحث الرابع باب التوابع

1 _ النعت

2 _ التوكيد

3 _ البدل

4 _ عطف البيان

5 _ المعطوف بالحرف (عطف النسق)

المبحث الأول: باب المرفوعات :

مرفوعات الأسماء سبعة أو تزيد وهي :

الفاعل ونائبه، واسم "كان"، وخبر "إن"، والمبتدأ والخبر، والتابع للمرفوع من النعت، وعطف، وتوكيد، وبديل...¹.

ولم يبق علينا إلا أن نعرف في أيّ تركيب يكون الاسم مرفوعاً، أو منصوباً أو مجروراً، وذلك أمر سهل المرام، يسير على الأفهام..².

الأصل في الاسم المرفوع أن يكون بضمّة، و ينوب عنها، ألف في المثني، و واو في جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، وهي: (أب، وأخ، وحم، فو، ذو - بشرط أن تضاف لغير ياء المتكلم) فتقول: أقبل النائب، والقاضيان، والمتهمون...

ويُرفع الاسم إذا كان فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مبتدأ، أو خبراً، أو اسماً لـ (كان وأخواتها) أو خبراً لـ (إن وأخواتها)³.

¹ - قواعد النحو والصرف، بأسلوب العصر، د- محمد بكر اسماعيل أستاذ بجامعة الأزهر، دار الامام مالك، ط1، 2010، ص 65.

² - الدروس النحوية، تأليف الاساتذة، العلامة حفي ناصف، العلامة مصطفى طوموم، العلامة محمد دياب، العلامة محمد صالح. دار الامام مالك ج1، 2007 ص 40.

³ - الدروس النحوية، العلامة مصطفى طوموم، ج 2، 2007، ص 144.

1- الفاعل :

تعريفه : هو الاسم المرفوع ، المذكور قبله فعله . أو هو بعبارة أخرى : من أحدث الفعل ، أو قام به ، كـ " قام محمد " و " مات خالد " . فمحمد ، هو الذي أحدث الفعل ، وهو القيام . وخالد ، لم يحدث الفعل على الحقيقة ، إنما قام به ، أي تعلق بشخصه .

فليس كون الاسم فاعلا أنّ مسماه أحدث شيئا ، بل سُمي فاعلا لكون الفعل مسندا اليه مطلقا ، سواء أحدثه على وجه الحقيقة أم لم يحدثه ، فكل اسم مرفوع يتقدمه فعل يُسند اليه فهو فاعل¹ .

وفي تعريف آخر : الفاعل اسم تقدمه فعل ، ودلّ على من فعل الفعل ، أو اتّصف به ، مثل : (قطع محمود الغصن فانقطع) و (كسرت الزّجاجة فانكسرت) .

وإذا كان مؤنثا أنّ فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي ، وبتاء المضارعة في أول المضارع ، نحو : سافرت زينب ، وتسافر فاطمة .

وإذا كان مثنى ، أو جمعا بقي الفعل معه ، كما كان مع المفرد ، نحو : أخبر الرّاصدون² .

1 _ 1 _ أقسامه :

1_1_1 ينقسم الفاعل إلى : صريح و مؤول .

أ- **الصّريح :** مثل قولك : بلغ محمد رسالة ربه .

ب- **المؤول :** مثل قول الله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾¹

فجملة " أَنَّا أَنزَلْنَا " مصدر مؤول فاعل ، والمعنى : " أو لم يكف إنزالنا " .

¹ . قواعد النحو والصرف ، ص 65 .

² . الدروس النحوية ، العلامة مصطفى طوم ، ص 144 .

والمصدر المؤول هو ما يؤخذ من " أن " والفعل ، و " أن " واسمها وخبرها ، و " ما " والفعل ، مثل قولك : يسرني أن تنجح .

1_1 _2_ ينقسم الفاعل أيضا إلى : ظاهر ومضمر .

أ- **الظاهر** : هو الذي يدلّ على معناه من غير قرينة مثل : قام زيد ، ويقرأ محمد .

ب- **المضمر** : هو الذي لا يدلّ على معناه إلاّ بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة مثل قولك : لقد قلت الحقّ .

فالتاء في قلت ، فاعل ، وهو ضمير المتكلم ، لم يعرف أنّه فاعل إلاّ بدليل أنّك نسبت القول إلى نفسك .

ونحو قولك لمن تخاطبه : لقد قلت الحقّ ، أو تقول عن غائب : هو قال الحقّ² .

1_2_ أحكامه :

وله أربعة أحكام :

الأول : أنّه مرفوع دائما إن كان صريحا مثل : " قام محمد "

أو في محلّ رفع إن كان مؤولا مثل : " يسرني أن تنجح "

الثاني : أن يتقدّم فعله عليه ، فلا يجوز أن تقول في " محمد قام " محمد : فاعل ، بل هو مبتدأ ، وقام فعل وفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

¹ . سورة العنكبوت ، الآية [51] .

² - قواعد النحو والصرف ، ص 66 .

الثالث : إذا تقدّم الفعل على الفاعل ، لزم الإفراد دائما ، فلا تقل : " قاما أخواك " و " لا قاموا إخوتك " و " لا قمن أخواتك " ، بل تقول في جميع الأحوال " قام " ، ولكن سُمع عند العرب من يلحق علامة التثنية والجمع بالفعل فيقول : قاما أخواك وقاموا إخوتك .

وهذه اللغة تسمى عند النحاة لغة " أكلوهم البراغيث " وهي لغة غير شائعة فلا يقاس عليها .

الرابع : إذا كان الفاعل مؤنثا لحقت فعله تاء التأنيث وجوبا أو جوازا ، فتلحقه في الحالتين من ناحية الوجود :

أ- إذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث ولم يفصل بينه وبين الفعل بفواصل مثل : (قامت عائشة بواجبها ، وتقوم فاطمة باستذكار دروسها) .

ب- إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود على مؤنث حقيقي التأنيث أو مجازي مثل :
✓ المرأة قامت بواجبها .

✓ الحرب تهدد الحضارة البشريّة .

فالفاعل في المثالين ضمير يعود على المبتدأ ، فلمّا وقع متأخرا عن فعله وكان ضميرا وجب تأنيثه على كل حال سواء عاد على مؤنث حقيقي أم مجازي ¹ .

وتلحقه علامة التأنيث في أربعة أحوال :

✓ إذا كان الفاعل المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث ، تقول : (طلعت الشمس ، وطلع الشمس) .

✓ أن يكون المؤنث اسما ظاهرا حقيقي التأنيث وهو منفصل عن الفعل بفواصل غير _ إلا _ وذلك كقولك : حضرت القاضي امرأة ، ويجوز : حضر القاضي امرأة ، والأول أفصح ² .

✓ أن يكون الفعل نعم أو بئس ، نحو : نعمت المرأة هذه ، ونعم المرأة هذه .

¹ - المرجع السابق ، ص 67 .

² - المرجع نفسه ، ص 68 .

✓ إذا كان الفاعل جمع تكسير ، فتقول جاء الرجال ، أي جمع الرجال ، وجاءت الرجال ، أي جمع جماعة الرجال .

فإن لاحظت لفظ الجمع ذكرت الفعل وإن لاحظت لفظ الجماعة أنثت الفعل¹.

2- نائب الفاعل :

تعريفه : نائب الفاعل اسم مرفوع تقدّمه فعل مبني للمجهول وحلّ محلّ الفاعل بعد حذفه .

فقد يحذف الفاعل للجهل به ، أو للخوف منه ، أو للخوف عليه ، أو لتعظيمه أو لتحقيقه ، أو تعميم من وقع منه الفعل ، ونحو ذلك من الأسباب التي تستدعي حذفه².

وفي تعريف آخر : نائب الفاعل اسم حلّ محلّ الفاعل بعد حذفه ؛ ك : (قُطِعَ الغِصْنُ) وتُغَيَّرُ معه صورة الفعل ، فإن كان ماضيًا، ضُمَّ أوله وكُسِّرَ ما قبل آخره ، وإن كان مضارعًا ضُمَّ أوله وفتح ما قبل آخره ؛ وهو كالفاعل في أحكامه .

وتُسمَّى الجملة المركبة مِنَ الفعلِ وفَاعِلِهِ ، أَوْ نَائِبِ فَاعِلِهِ " جملة فعلية "³.

2 _ 1 _ أحكامه :

✓ وقد يأتي نائب الفاعل ظاهرا ، كما في قوله تعالى : ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾⁴ وفي قوله

تعالى : ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾⁵.

✓ وقد يأتي ضميرا ، كما في قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى﴾⁶.

¹ . أنظر شرح ابن عقيل عن ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ، عني بضبطه و تبويبه و تخرجه هوامشه ، د . ابراهيم فلاحي ، استاذ بكلية الآداب ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، دار الهدى ، الجزائر ، ص 132 - 138 .

² - قواعد النحو والصرف ، ص 68 .

³ - الدروس النحوية ، العلامة مصطفى طموم ، ص 145 .

⁴ . سورة هود ، الآية [44] .

⁵ . سورة الرحمن ، الآية [41] .

⁶ . سورة النجم ، الآية ، [39 - 41] .

- ✓ إذا كان الفعل متعدّياً إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، كان الأول منهما هو نائب الفاعل ، فتقول في مثل ذلك : (ظننت محمدا قائما ، ظنّ محمدُ قائما) .
- ✓ وإن كان الفعل متعدّياً إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر جاز لك أن تجعل أيهما شئت نائب فاعل . فتقول في مثل : كسوت الفقير ثوبا ، كُسي الفقير ثوبا ، أو كُسي الثوب فقيرا .
- ✓ وإن كان الفعل لازما ، وبُني للمجهول ، كان نائب الفاعل معه هو المصدر أو الظرف أو الجار والمجرور مثل قولك : " صيّمَ يومٌ شديداً الحر " ، فيوم نائب فاعل وهو ظرف ، وكقولك : " سير في الخير سيرٌ حسن " ، فسير : نائب فاعل ، وهو مصدر ، وقولك " لا يُسكت على منكر " فالجار و المجرور في المثال نائب فاعل¹ .

3 - المبتدأ والخبر :

- تعريفه :** المبتدأ هو اسم مرفوع بالابتداء لا يسبقه فعل ولا حرف ، والخبر هو ما يسند إلى المبتدأ و يكون حديثا عنه ، مثل قولك : الله ربنا ، ومحمد نبينا .
- و لا بد أن يكون الخبر مفيدا ، كما في المثالين السابقين² .

وفي تعريف آخر : المبتدأ والخبر ، اسمان تتألف منهما جملة مفيدة ، نحو (السابق فائز) .

- ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه ، والثاني هو المحدث به ، وتسمّى الجملة المركبة منهما " جملة اسميّة " .

- والخبر يكون مطابقا للمبتدأ ، في الأفراد والتثنية والجمع مع التذكير ، أو التأنيث ، فتقول : السابق فائز ، و السابقان فائزان³ ...

¹ - قواعد النحو والصرف ، ص 69 .

² - المرجع نفسه ، ص 71 .

³ - الدروس النحوية ، العلامة محمد دياب ، ص 303 .

3 _ 1 _ الترتيب بين المبتدأ والخبر :

الأصل أن يتقدّم المبتدأ ، ويتأخّر الخبر كما في الأمثلة التالية :

مثال 1 : " الجنة تحت أقدام الأمّهات " . (شبه الجملة)

مثال 2 : " المسجد مئذنته عالية " . (الجملة الاسمية)

مثال 3 : " السعادة تنبع من النفس " . (جملة فعلية)

يجوز أن يتقدّم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر شبه جملة ، والمبتدأ معرفة ، مثل : في التّأنيّ السّلامة .

ويجب تقدّم الخبر على المبتدأ في مواضع ، من أكثرها استعمالاً :

أ - أن يكون الخبر شبه جملة، والمبتدأ نكرة: نحو قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾¹ وقوله تعالى : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾² .

ب - أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصّدارة كأسماء الاستفهام : مثل قوله تعالى : ﴿مَتَى نَصُرُ اللَّهَ﴾³ وقوله تعالى : ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾⁴ .

ج - أن يكون في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر ، مثل : (للعلم فوائده وللكتاب أسلوبه)⁵ .

¹ . سورة البقرة ، الآية [179] .

² . سورة يوسف ، الآية [76] .

³ . سورة البقرة ، الآية [24] .

⁴ - سورة النازعات ، الآية [42] .

⁵ - قواعد النحو والصرف ، ص 72 - 73 .

3_2 _ حذف المبتدأ أو الخبر :

وقد يحذف المبتدأ ويبقى الخبر ، وقد يحذف الخبر ويبقى المبتدأ ، إذا دلّ دليل على المحذوف منهما .

نحو : حذف المبتدأ ، وذلك في قوله تعالى : ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَٰلِكُمْ﴾¹ أي هي النار .

وقوله تعالى : ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾² أي هذه السورة .

وتقول في الجواب من قال لك : كيف حال فلان ؟: بخير . أي : هو بخير .

ومثال حذف الخبر قوله تعالى : ﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾³ أي وظلها دائم " وقوله تعالى : ﴿قُلْ ءَأَنْتُمْ

أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾⁴ أي أم الله أعلم ؟

- وقد اجتمع حذف كل منهما ، وبقاء الآخر ، في قوله تعالى : ﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ﴾⁵ .

ف (سلام) : مبتدأ حذف خبره ، أي سلام عليكم .

و (قوم) : خبر حذف مبتدأه أي أنتم قوم⁶ .

4 - في اسم كان وأخواتها :

تعريفها : تدخل على المبتدأ والخبر " كان " أو إحدى أخواتها ، فترفع الأول ويسمى اسمها ، وتنصب

الثاني ويسمى خبرها⁷ .

¹ . سورة الحج ، الآية [72] .

² . سورة النور ، الآية [1] .

³ . سورة الرعد ، الآية [35] .

⁴ . سورة البقرة ، الآية [140] .

⁵ . سورة الذاريات ، الآية [25] .

⁶ . أنظر شرح بن عقيل ، ص 143 .

⁷ - الدروس النحوية صالح ع . م ج 4 ، ص 429 .

ويجوز أن يتقدّم الخبر على الاسم ، نحو : قوله تعالى : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾¹
ويجوز أن يتقدّم على الفعل ماعدا ، ليس ودام وأفعال الاستمرار نحو : مصحية أصبحت السماء².

4 _ 1 _ أنواع خبرها :

يأتي خبر كان وأخواتها مفردا وجملة ، وشبه جملة ، فتقول : كان خالد بن الوليد عبقرية من عباقرة الحرب ، (فهذا خبر مفرد) .

✓ وتقول : كان خالد ينتصر بإذن الله في كل معركة ، فنوع الخبر في هذا المثال جملة فعلية .

✓ وتقول : كان خالد سيفه مسلول ، فنوع الخبر في هذا المثال جملة اسمية .

✓ وتقول صارت الطائرة بين السحاب ، وكان الركاب في أمن واطمئنان ، فنوع الخبر في هذا المثال شبه جملة ، وهو الظرف و الجار والمجرور .

4 _ 2 _ أحوال خبرها : لخبر كان وأخواتها ثلاثة أحوال :

الأول : أن يأتي مؤخرا عنها وعن اسمها ، وهو الأصل مثل قوله تعالى : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾³ .

الثاني : أن يتوسّط بين الفعل واسمه ، مثل قوله تعالى : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁴ .

الثالث : أن يتقدّم على الفعل واسمه ، مثل قولك : علما كان محمد ، ويمتنع ذلك في خبر ليس وما دام⁵ .

¹ - سورة الروم ، الآية [47] .

² - شرح قطر الندى و بل الصدى ، تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري ، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط 1 ، 1994 ، ص 219 - 222 .

³ - سورة الفرقان ، الآية [54] .

⁴ - سورة الروم ، الآية [47] .

⁵ - قواعد النحو والصرف ، ص 75 .

5 - حروف تعمل عمل ليس :

هناك ثلاثة حروف تعمل عمل ليس ، فترفع المبتدأ على أنه اسمها وتنصب الخبر على أنه خبرها ، وهي : ما ، ولا ، ولات .

ولا تعمل واحدة منها عمل ليس إلا بشروط نحاول أن نذكرها اجمالاً فيما يلي :

● " ما " الحجازية : وقد سُميت بالحجازية لأن أهل الحجاز هم الذين يُعملونها عمل ليس ، أما بنو تميم ومن نحا نحوهم ، فلا يُعملونها مطلقاً ، ولغة أهل الحجاز أقوى وأشهر ، وقد جاء القرآن بها . قال الله تعالى : ﴿ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾¹ وقال تعالى : ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾² .

— تقول في إعراب الآية الأولى : (ما) نافية تعمل عمل ليس ، (هذا) اسمها مبني على السكون في محلّ رفع ، (بشرًا) خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة .

— تقول في إعراب الثانية : (ما) نافية ، (هنّ) اسمها مبني على السكون في محلّ رفع ، (أمهات) خبر ما ، والهاء مضاف إليه ، والميم علامة جمع³ .

● " لا " النافية للوحدة : كقول الشاعر :

تعزّ فلا شيء على الأرض باقيًا *** ولا وزر ممّا قضى الله واقيا

ولأعمالها أربعة شروط :

أ - أن يتقدّم اسمها على خبرها .

ب - ألاّ يقترن خبرها بإلّا .

ج - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، كما في البيت السابق .

¹ - سورة يوسف ، الآية [34] .

² . سورة المجادلة ، الآية [3] .

³ - قواعد النحو والصرف ، ص 76 .

د - أن يكون ذلك في الشعر لا في النثر .

• " لات " : وهي " لا " النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو للمبالغة، وتعمل بشرطين :

أ _ أن يكون اسمها أو خبرها بلفظ الحين .

ب _ أن يحذف اسمها ويبقى خبرها ، أو يحذف خبرها ويبقى اسمها .

كقوله تعالى : ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾¹

والتقدير والله أعلم : ليس الحين حين فرار ؛ فالمحذوف في الآية هو الاسم ، وقرئ : " لات حين " بضم النون ، وعلى هذه القراءة يكون الخبر هو المحذوف ؛ والتقدير : ولات حين مناص الحين ، والأشهر حذف اسمها، بل هو الأولى².

6 - خبر "لا" النافية للجنس :

تستعمل (لا) لنفي حكم الخبر عن جنس الاسم ، ويقصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله ، وذلك لوقوع اسمها وهو نكرة في السياق نفيها ، والنكرة في سياق النفي تفيد العموم وتسمّى أيضا : لا التبرئة ، لأنها تدل على تبرئة الجنس من الخبر³.

6 _ 1 _ عملها :

تعمل (لا) عمل (إنّ) فتدخل على المبتدأ و الخبر ناصبة الأول ويسمّى (اسمها) و رافعة الثاني ويسمّى (خبرها) .

¹ . سورة ص ، الآية [3] .

² - قواعد النحو والصرف ، ص 77 .

³ - المرجع نفسه ، ص 83 .

6 _ 2 _ شروط عملها : يشترط في إعمال (لا) العمل المذكور ما يلي :

أ- أن تكون نافية .

ب - أن يكون المنفي بها حكم الخبر عن الجنس .

ج - أن يكون النفي نصا .

د - أن لا يدخل عليها حرف جر .

هـ - أن يكون اسمها نكرة ومتصلا بها .

و - أن يكون خبرها نكرة ومتأخر عن اسمها ¹.

6 _ 3 _ أقسام اسمها وأحكامها : يأتي اسم " لا " كما يلي :

أ - مفردا : ويراد به غير المضاف والشبيه به نحو (لا رجل في الدار) ويُنني على الفتح إذا كان مفردا كالمثال المتقدم أو جمع التكسير كقولك (لا رجال في الدار) ².

ويجوز فيه البناء على الفتح والبناء على الكسر إذا كان جمع مؤنث سالما كقول سلامة بن جندل السعدي :

أنّ الشّباب الذي مجد عواقبه **** فيه نلذ ولا لذات للشيب

حيث روي بفتح (لذات) وكسره .

¹ - مختصر النحو ، د - عبد الهادي الفضلي ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 7 ، 1910 ، ص 99 .

² - المرجع نفسه ، ص 100 .

ب- مضافا : نحو (لا طالب علم مذموم) وهو معرب ، وحكمه النصب .

ج - شبيها بالمضاف: يعني به " ما اتصل به شيء من تمام معناه " نحو (لا طالعا جبلا حاضر)
و (لا قبيح فعله محمود) وهو معرب أيضا وحكمه النصب ¹.

7 - ظنّ و أخواتها :

تنقسم هذه الأفعال إلى نوعين هما : أفعال القلوب و أفعال التصيير .

7 _ 1 _ أفعال القلوب : وهي (وجد ، ألقى ، تعلّم ، درى ، جعل ، حجا ، عد ، هب ،
زعم ، رأى ، علم ، ظنّ ، حسب ، خال) سميت بأفعال القلوب أو الأفعال القلبية لأنّ معناها قائم
في القلب ولأنّ شرط في عملها - كما سيأتي -

أ _ معناها : وتنقسم القلوب هذه من حيث المعنى إلى أربعة أقسام :

- ✓ ما يفيد اليقين : (وجد - ألقى - تعلّم (بمعنى اعلم) - درى)
- ✓ ما يفيد الرجحان : (جعل - حجا - عد - هب - زعم)
- ✓ ما يفيد اليقين والرجحان وتغلب عليه افادته اليقين وهي (رأى - علم)
- ✓ ما يفيد اليقين والرجحان وتغلب عليه افادته الرجحان وهي (ظنّ - حسب - خال) .

ب _ عملها : تدخل هذه الأفعال على المبتدأ والخبر فتتصبها بمفعولين ويسمى الأول منهما مفعولا
أولا والثاني مفعولا ثانيا ².

و شرط عملها هذا العمل أن يكون قلبية المعنى . قال تعالى ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ ³.

¹ - دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، بقلم عبد الله بن صالح الفوزان ، ج 1 ، دار المسلم للنشر و التوزيع ، ص 273 - 280

² . المرجع نفسه ، ص 280 - 283 .

³ . سورة المزمل ، الآية [20] .

7_2 _ أفعال التصيير : وهي (جعل - ردّ - ترك - اتَّخذ - اتخذ - صيّر - وهب)

وتسمى أيضا بـ (أفعال التحويل) لأنها تدل على صيرورة الشيء وتحوله من حالة إلى أخرى .

قال تعالى : ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾¹ وقال تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾² .

7_2_1 _ القواعد :

أ _ كل هذه الأفعال تتصرف إلا " هب " و " تعلم " فإثما جامدان على صيغة الأمر و (هب) فإنه جامد على صيغة الماضي ومتصرفات هذه الأفعال تعمل عملها أيضا .

ب _ يجوز حذف المفعولين إذا اقترنا بما يدلّ عليهما كقوله تعالى : ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾³ والتقدير (تزعمونهم شركائي) .

ويقول الكميّ بن زيد الأسدي :

بأيّ كتاب أم بأية سنة **** ترى جدهم عارا عليّ و تحسب

والتقدير : (وتحسب حسبهم عارا عليّ) .

ج _ يجوز حذف حدّ المفعولين إذا اقترب بما يدلّ عليه ، كقول عنتر بن شداد العبسي :

ولقد نزلت فلا تظنيّ غيره **** مني بمنزلة المحبّ المكرم

والتقدير : (فلا تظنيّ غيره حاملا)⁴ .

8 - خبر إنّ وأخواتها :

¹ . سورة الفرقان ، الآية [23] .

² . سورة النساء ، الآية [125] .

³ . سورة القصص ، الآية [62] .

⁴ - مختصر النحو ، ص 108 .

8 _ 1 _ عملها ومعانيها : تدخل " إِنَّ وأخواتها " على المبتدأ والخبر ، فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها .

وتسمى حروفا ناسخة ، لأنها تنسخ المبتدأ فتجعله اسما لها ، وتنسخ الخبر فتجعله خبرا لها¹.

8 _ 2 _ أنواع خبرها :

- ✓ يأتي خبر هذه الحروف الستة مفردا ، كقولك : (إِنَّ مصر كنانة الله في أرضه) .
- ✓ ويأتي جملة اسمية ، مثل قولك : (إِنَّ الحقّ صوته قويّ) .
- ✓ ويأتي جملة فعلية ، مثل قولك : (إِنَّ الحقّ يعلو ولا يعلى عليه) .
- ✓ ويأتي شبه جملة ، مثل قولك : (إِنَّ يد الله مع الجماعة ، إِنَّ محمدا في الدار) .
- فخبر " إن " وأخواتها من حيث الأنواع ، والتقديم و التأخير ، كخبر المبتدأ في الحكم .

8 _ 3 _ مواضع كسر همزة " إِنَّ " وفتحها :

- ✓ إذا وقعت في أول الكلام ، مثل : إِنَّ العدل أساس الحكم الصّالح .
- ✓ إذا وقعت في بدء جملة جواب القسم ، مثل قولك : (والله إِنَّ الإيمان قوّة) .
- ✓ إذا وقعت في صدر جملة الصلّة ، مثل قول الله تعالى عن قارون : ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوزَ بِالْعِصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾² أي : التي إن مفتاحه .
- ✓ إذا وقعت بعد القول ، مثل قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾³ وقال تعالى ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾⁴ .
- ✓ إذا وقعت في بدء جملة الحال ، مثل قولك : أدركته وإنّه يركب الطائرة ، أي حالته كونه يركب الطائرة⁵ .

¹ - المرجع نفسه ، ص 79 .

² . سورة القصص ، الآية [76] .

³ . سورة مريم ، الآية [30] .

⁴ . سورة البقرة ، الآية [120] .

⁵ - انظر شرح بن عقيل ، ص 112 .

المبحث الثاني: باب المنصوبات

1-المفعول المطلق : هو الاسم المؤكّد لعامله أو المبيّن لنوعه أو لعدده نحو : (قرأت القرآن قراءة جيّدة) ف (القراءة) - في المثال - مفعول المطلق لأنّه ذكر لبيان نوع الفعل (قرأ) ، وسمّي بـ (المطلق) لأنّه لم يقيّد بـ (الجار) كسائر المفاعيل الأخرى الآتية .

و الأصل فيه أن يكون مصدرًا - كما في المثال المتقدّم - وقد يكون غير مصدر - كما سيأتي¹ .

1 _ 1 _ أنواعه :

ينقسم المفعول المطلق إلى ثلاثة أنواع هي :

✓ المؤكّد لعامله : نحو (قمت قياما) و (انشدت القصيدة انشادا) .

✓ المبيّن لنوع عامله : وهو المضاف نحو (قرأت الآية قراءة المجيد) .

والموصوف نحو (قرأت الآية قراءة جيدة) والمقترن بأل العهديّة نحو (اجتهدت الاجتهاد) .

✓ المبيّن لعدد عامله : نحو (جئت إلى المدرسة مرّتين) .

1 _ 2 _ حكمه وعامله :

حكم المفعول المطلق هو النّصب وعامله واحد ممّا يأتي² :

1 _ 2 _ 1 _ مصدر مثله : كما في قوله تعالى : ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءًا مَوْفُورًا﴾³ .

1 _ 2 _ 2 _ فعل مشتق منه : كما في قوله تعالى : ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾⁴ .

¹ - مختصر النحو، ص 124 .

² - المكتبة الشاملة ، بحوث في اللغة العربية ، لموفق السّراج ، باب العوامل و العلل في الرد على النحاة ، ج 1 ، ص 12 .

³ سورة الإسراء ، الآية [63] .

⁴ . سورة النساء ، الآية [164] .

1 _ 2 _ 3 _ وصف مشتق منه أيضا : كما في قوله تعالى : ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾¹ ف (الجزء) في الآية الأولى و (كَلَم) في الآية الثانية و (الصَّافَّاتِ) في الآية الثالثة عوامل نصب لما بعدها من المفاعيل المطلقة وهي (الجزء) و (تكليما) و (صفا)

1 _ 3 _ ما ينبو عن المصدر :

تقدم أنّ الأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدرا ، وقد يأتي غير مصدر نائبا عن المصدر ، وذلك في المواد التالية :

- ✓ صفة المصدر الدالة عليه : نحو : (سرت أحسن سير) و (اشتمل الشملة الصماء) .
- ✓ ضمير المصدر : نحو : (لا أعذبُه أحدا) أي (لا أعذب العذاب أحدا) .
- ✓ اسم الإشارة المشار به إلى المصدر : نحو : (أكرمت أخي ذلك الاكرام) ف (ذلك) في محلّ نصب مفعول مطلق لأنّه أشير به إلى المصدر وهو (الاكرام) و (الاكرام) يُعرب بدلا من اسم الإشارة أو عطف البيان
- ✓ المرادف للمصدر : نحو : (فرحت جذلا) .
- ✓ المشارك للمصدر في مادته ، وهو ثلاثة أقسام هي :
- ❖ اسم المصدر : نحو : (توضأ المصلّي وضوء) .
- ❖ اسم العين : نحو : قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾² .
- ❖ مصدر لفعل آخر : نحو : قوله تعالى : ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾³ .
- ✓ ما يدلّ على نوع المصدر : نحو : (رجع القهقريّ) .
- ✓ ما يدلّ على عدد المصدر : نحو : (فاجلدوهم ثمانين جلدة) .

¹ - سورة الصافات ، الآية [1] .

² . سورة نوح ، الآية [17] .

³ - سورة المزمل ، الآية [8] .

- ✓ ما يدلّ على آلة المصدر : نحو : (ضربت الحيوان سوطا) .
- ✓ (كل) مضافة إلى المصدر : نحو : (فلا تميلوا كلّ الميل) .
- ✓ (بعض) مضافة إلى المصدر : نحو : (نمت بعض النّوم) .
- ✓ (أي) مضافة إلى المصدر ، نحو : (اجتهدت أي اجتهد)¹ .

1 _ 4 _ القواعد :

- ✓ تقدّم أنّ حكم المفعول المطلق مصدرا أو ما ينوب عنه هو النّصب .
- ✓ المصدر المؤكّد لعامله لا يُثنى ولا يُجمع باتّفاق النّحويين .
- ✓ يُثنى و يُجمع المصدر المبيّن لنوع عامله على رأي مشهور النّحويين .
- ✓ يُثنى و يُجمع المصدر المبيّن لعدد عامله باتّفاق النّحويين أيضا .
- ✓ لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكّد .
- ✓ يجوز حذف عامل المصدر المبيّن للنّوع أو العدد إذا دلّ عليه دليل لفظي كقولك (بل جلوسا طويلا) لمن قال لك (ما جلست) ف (جلوسا) ، منصوب بفعل محذوف جوازا دلّ عليه الفعل المذكور (جلست) ، أو دليل معنوي كقولك لمن قدم من الحجّ (حجا مبرورا) فتنبه بفعل محذوف جوازا لدلالة القرينة الحالية عليه² .
- ✓ يجب حذف عامل المصدرين المبيّن للنّوع و المبيّن للعدد في المواضع التالية :
- ❖ إذا كان المصدر نائبا عن فعله ، وهو على نوعين :
- مالا يفعل له : نحو (ويل زيد) و (ويحك) ، فيقدّر له ما يناسب .
- ماله فعل وهو نوعان أيضا :

¹ - مختصر النحو ، ص 126 - 127 .

² - المرجع نفسه ، ص 128 .

أ _ دال على الطلب في موارده التالية :

- أن يكون المصدر دالاً على الأمر ، نحو : إغائث الملهوف .
 - أن يكون المصدر دالاً على النهي ، كقولك لزميلك وقت سماع محاضرة: سكوتاً لا تكلماً أي: اسكت سكوتاً.
 - أن يكون المصدر مراداً به الدعاء ، كقول المجاهد: نصرّاً لعبادك المخلصين ، وسحقاً لأعدائك الحاقدين ، أي: انصر عبادك نصرّاً و اسحق أعداءك سحقاً.
 - أن يكون المصدر مراداً به الاستفهام التوبيخي نحو: أبخلاً وأنت واسع الغنى ؟ أي: أتبخل بخلاً؟¹
- ب - دل على الخبر في موارد التالية :

- أن يكون تفصيلاً لعاقبة ما قبله ، نحو : (فشددوا الوثاق فإما منّا بعد واما فداء) .
- أن يكون مكرّراً ، نحو : (انت سيرا سيرا) .
- أن يكون محصوراً ، نحو : (ما أنت إلا سيرا) .
- أن يكون مستفهماً عنه وعامله خبر عن اسم عين ، نحو : (أأنت سيرا؟) .
- أن يكون مؤكّداً لنفسه ، وهو الواقع بعد جملة هي نص في معناه ، نحو : (له عليّ ألف دينار اعترافاً)².

2- المفعول به : هو ما وقع عليه فعل الفاعل ، نحو (رأيت إيتادا) ف (إيتادا) مفعول به لوقوع فعل الرؤية عليه .

¹ . دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، عيد الله بن صالح الفوزان ، المكتبة الشاملة ، ج 1، ص 220 .

² - مختصر النحو ، ص 129 .

2 _ 1 _ حكمه وعامله :

حكم المفعول به من حيث الاعراب هو النَّصب ، وعامله هو الفعل المتعدي أو ما في معناه من الأسماء العاملة كمصدر نحو (إكراما عليًا) واسم الفاعل نحو (أنا معلّم عمادا الشعر) وغيرهما كما يأتي في موضعه .

2 _ 2 _ القواعد :

2 _ 2 _ 1 يجوز تقديم المفعول به على الفعل إذا لم يمنع من التقديم مانع نحو قوله تعالى: ﴿ فريقا هدى ﴾¹ .

2 _ 2 _ 2 يجوز تأخير المفعول به عن الفعل إذا لم يكن هناك ما يوجب تقديمه عليه - هو الأصل - نحو (أعلمت فؤادا الخبر) .

2 _ 2 _ 3 يجب تأخير المفعول به عن الفعل إذا لم يكن هناك ما يوجب تقديمه عليه وذلك في سبعة مواضع :

- ✓ إذا كان المفعول به مصدرا مؤولا من (ان) ومعموليهما نحو قوله تعالى: ﴿ علم أن لن تحصوه ﴾²
- ✓ إذا كان عامله فعل تعجب نحو : (ما أجمل المنظر) .
- ✓ إذا كان عامله صلة حرف مصدري نحو (عجبت من أن أخذت الكتاب)³ .
- ✓ إذا كان عامله فعلا مضارعا مجزوما نحو (لم تشرب الماء) .
- ✓ إذا كان عامله فعلا مضارعا منصوبا بـ (لن) (لن أضرب خالدا) أو بإذن نحو: (إذن أكرم بكرا) .
- ✓ إذا كان عامله مؤكّدا بالنون نحو: (إقرآن الكتاب) .

¹ . سورة الأعراف ، الآية [30] .

² . سورة المزمل ، الآية [20] .

³ - مختصر النحو ، ص 129 .

✓ إذا ضيف التباسه بالفاعل نحو: (حدث موسى عيسى) .

2 _ 4 _ يجب تقديم المفعول به على الفعل في المواضع الستة التالية :

✓ إذا كان المفعول به من أسماء الاستفهام نحو (أيّهم رأيت ؟) .

✓ إذا كان المفعول به من أسماء الشرط نحو (أيا ما تدعو فله الأسماء الحسنی) .

✓ إذا كان مضافا إلى اسم الاستفهام نحو (ابن أيّهم رأيت ؟) .

✓ إذا كان مضافا إلى اسم الشرط نحو (ابن من لقيت فأكرمه) .

✓ إذا كان معمولا لما بعد الفاء الواقعة في جواب (اما) حيث لا مفعول للفعل نحو قوله تعالى

: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾¹ .

✓ إذا أريد الحصر بتقديمه نحو : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾² .

2 _ 5 _ يجوز تقديم المفعول به على الفاعل حيث لا يمنع من ذلك مانع نحو : (حدث محمد

علي)³ .

3- المفعول لأجله : ويسمى (المفعول من أجله) أو (المفعول له) .

المفعول لأجله : هو المصدر المذكور لبيان سبب وقوع الفعل ، نحو (قمت احتراما لك) ف (احتراما)

– في المثال – مفعول لأجله لأنه سبب لوقوع فعل القيام⁴ .

3 _ 1 _ حكمه وعمله :

وحكم المفعول له هو النَّصْب وعامله هو الفعل المسبب عنه .

¹ . سورة الضحى ، الآية [9] .

² . سورة الفاتحة ، الآية [5] .

³ – مختصر النحو ، ص 130 – 131 .

⁴ – قواعد النحو والصرف ، ص 89 .

3 _ 2 _ شروطه : واشتروا في نصب المفعول لأجله فيما يلي :

✓ أن يكون مصدرا .

✓ أن يكون قلبيا ، أي معنى قائما بالقلب كالا احترام والرغبة وما إليها .

✓ أن يكون علة لوقوع الفعل .

✓ أن يكون فاعله وفاعل الفعل المعلل به واحدا .

✓ أن يكون وقته ووقت الفعل المعلل به واحدا .

ومتى فقد من هذه الشروط شيئا وجب جرّه بحرف التعليل وهو (اللام) أو (من) كما في قوله

تعالى : ﴿ والأرض وضعها للأنام ﴾¹ حيث فقد شروط المصدرية ، وقوله تعالى : ﴿ ولا تقتلوا

أولادكم من أطلاق ﴾² حيث جاء غير قلبي في قول امرئ القيس :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها *** لدى الستر إلا لبسة المتفضل**

حيث اختلف وقت المفعول له ووقت الفعل³ .

4 _ المفعول معه :

4 _ 1 _ تعريفه : اسم فضلة، تالٍ لواو بمعنى "مع"، واقعة بعد جملة مشتملة على فعل أو اسم فيه

معنى الفعل وحروفه كاسم الفاعل مثاله: سرت والحدائق - وأنا سائر والحدائق⁴ .

4 _ 2 _ حكمه وعمله :

حكم المفعول معه النصب وعامله الفعل أو ما في معناه .

¹ سورة الرحمن ، الآية [10] .

² سورة الأنعام ، الآية [151] .

³ -قواعد النحو والصرف ، ص 134 .

⁴ . دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن صالح الفوزان ، ج 1 ، ص 233 .

4 _ 3 _ القواعد :

- لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله ¹.

5- المفعول فيه : هو الاسم الدال على زمن وقوع الفعل أو مكانه نحو: (صمت يوم الخميس)
و (جلست أمام الباب) .

5 _ 1 _ حكمه وعامله :

حكمه النَّصب وعامله ما يتعلّق به من فعل أو ما في معناه كالمصدر واسم الفاعل والمتعلّق إذا لم يكن
مذكوراً في الكلام لابدّ من تقديره .

5 _ 2 _ شروطه :

جميع أسماء الزّمان صالحة لأن تستعمل مفعولاً فيه ... ولا ينصب مفعولاً فيه من أسماء المكان إلّا
ثلاثة أنواع :

✓ المشتقات : كما في قوله تعالى : ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ ² .

✓ المبهمات كأسماء الجهات : نحو (جلست وراء الحائط) .

✓ المقادير: نحو (سرت ميلاً) ³.

5 _ 3 _ القواعد :

5 _ 3 _ 1 يجوز حذف عامل الظرف إذا اقترن بما يدل عليه ، كقوله لمن قال لك (كم سرت
؟) فتقول : (يوم الجمعة)

¹ - مختصر النحو ، ص 136 .

² . سورة الجن ، الآية [9] .

³ - مختصر النحو ، ص 136 - 137 .

5 _ 3 _ 2 _ يجب حذف عامل الظرف في المواضع الستة التالية :

- ✓ إذا وقع الظرف صفة نحو (رأيت طائرا فوق الغصن) .
- ✓ إذا وقع الظرف صفة نحو (رأيت الذي عندك) .
- ✓ إذا وقع الظرف حالا نحو (رأيت الهلال بين السحاب) .
- ✓ إذا وقع الظرف خبرا نحو (خالد عندنا)¹ .
- ✓ إذا وقع الظرف مشغولا عنه نحو (يوم الخميس صمت فيه)
- ✓ إذا كان مسموعا بالحذف نحو (حينئذ الآن) .

5 _ 3 _ 3 _ هناك بعض الظروف ملازمة للنصب على الظرفية دائما أمثال (قط) نحو (ما فعلته قط) و (عوض) نحو (لا أفعله عوض) .

5 _ 3 _ 4 _ وهناك من الظروف ما يخرج من النصب على الظرفية إلى الجرّ بالحرف فقط أمثال (قبل) و (بعد) و (لدن) و (عند) نحو : (جئت من عند أخي)² .

6_ المستثنى:

المستثنى هو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء المخالف لما قبله في الحكم نحو (نجح الطلبة إلا خالدا)

6 _ 1 _ أركانه : أركان الاستثناء هي: المستثنى منه ك (الطلبة) - في المثال - والمستثنى ك (خالد) - في المثال - وأداة الاستثناء ك (إلا) في المثال .

6 _ 2 _ أدواته : أدوات الاستثناء هي: إلا ، غير ، سوى ، ما خلا ، ماعدا ، ما حاشا ، ليس ، لا يكون ، بيد .

¹ - الدروس النحوية ، ص 436 .

² - مختصر النحو ، ص 137 .

6 _ 3 _ أقسامه : ينقسم الاستثناء إلى قسمين هما : (المفرغ والتام)

6 _ 3 _ 1 _ الاستثناء المفرغ : وهو الذي لا يذكر فيه المستثنى منه ، نحو (ما قام إلاّ أحمد)

وشرطه أن يكون الكلام غير موجب ، وذلك بأن يُسبق :

- بنفي نحو (وما محمد إلاّ رسولا) .
- بنهي نحو (ولا تقولوا على الله إلاّ الحق) .
- باستفهام انكاري نحو (فهل يهلك إلاّ القوم الفاسقون) .

6 . 3 - 2 . الاستثناء التام : وهو الذي يذكر فيه المستثنى منه ، نحو (ذهب الطلاب إلاّ أحمد) .

وينقسم الاستثناء التام إلى قسمين هما : المتصل والمنقطع .

- الاستثناء المتصل : وهو ما كان المستثنى فيه من جنس المستثنى منه نحو (نجح الطلبة إلاّ قحطان) .
- الاستثناء المنقطع : وهو ما لم يكن المستثنى فيه من جنس المستثنى نحو (رحل التجّار إلاّ بضائعهم)¹ .

6 _ 4 _ القواعد :

أ - يجب نصب المستثنى في المواضع التسعة التالية ، نذكر منها :

- ✓ بعد (ما خلا) نحو (ذهب التلاميذ ما خلا عمادا) .
- ✓ بعد (ما حاشا) نحو (جاء التلاميذ ما حاشا إيادا) .
- ✓ بعد (ماعدا) نحو (سافر التلاميذ ماعدا جوادا) .
- ✓ بعد (ليس) نحو (حضر التلاميذ ليس معاذ) .
- ✓ بعد (لا يكون) نحو (سافر الطلبة لا يكون رشادا) .

¹ - مختصر النحو ، ص 139 - 140 .

✓ بعد (إلا) في الاستثناء التام المثبت نحو (فشرّبوا منه إلّا قليلا منهم) .

ب - يجوز نصب المستثنى ويجوز اتباعه للمستثنى منه على البدل - عند البصريين ، وعطف النسق - عند الكوفيين ، ولا تبايع أرجح ، وذلك مع (إلا) و (غير) و (سوى) ...

ج- ويجوز نصب المستثنى وجزّه في المواضع الثلاثة التالية :

✓ بعد (عدا) كقول الشاعر :

خلا الله لا أرجو سواك وانما ***** أعد عيالي شعبة من عيالك

✓ بعد (عدا) كقول الشاعر :

أبحنا حيّهم قتلا و أسرا ***** عدا الشمطاء والطفل الصغير

✓ بعد (حاشا) نحو (قام القوم حاشا عمرو)

وتعد الأدوات الثلاث في حالة جر المستثنى حروفا ...¹.

7- الحال : الحال هو الوصف المذكور لبيان الهيئة .

7 _ 1 _ حكمه وعامله : حكم الحال هو النصب ، وعامله ، الفعل . أو ما في معناه من الأسماء العاملة .

7 _ 2 _ أنواعه :

تأتي الحال على ثلاثة أنواع : مفرد وشبه جملة وجملة .

¹ - مختصر النحو ، ص 141 .

أ - المفرد : نحو : جاء أحمد ضاحكا .

ب- شبه الجملة : وهو الظرف نحو (رأيت الهلال بين السحاب) والجار والمجرور¹ نحو قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾² .

ج- الجملة : ويشترط فيها مايلي :

✓ أن تكون خبرية .

✓ أن تكون غير مصدرية (أي غير مصدرية) بحرف استقبال كالسين وسوف .

✓ أن تكون مرتبطة أما بالواو والضمير كقوله تعالى : ﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ ﴾³ أو بالضمير فقط⁴ نحو : قوله تعالى : ﴿ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾⁵ .

7 _ 3 _ أقسامه :

تنقسم الحال إلى قسمين : مؤسّسة و مؤكّدة .

أ - المؤسّسة : وهي التي لا يفهم معناها إلاّ بذكرها ، نحو (جاء محمود راكبا) .

ب - المؤكّدة : و تأتي على أنواع وهي :

✓ مؤكّدة لعاملها لفظا ومعنى ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾⁶ .

✓ مؤكّدة لعاملها معنى فقط ، نحو " فتبسّم ضاحكا " .

✓ مؤكّدة لصاحبها ، نحو " لأمن من في الأرض كلّهم جميعا " .

✓ مؤكّدة لمضمون جملة مؤلّفة من اسمين جامدين معرّفين نحو " زيد أبوك عطوفا " .

¹ - مختصر النحو ، ص 144

² - سورة الفضض ، الآية [79] .

³ - سورة البقرة ، الآية [243] .

⁴ - قواعد النحو والصرف ، ص 98 .

⁵ - سورة البقرة ، الآية [36] .

⁶ - سورة النساء ، الآية [79] .

وهناك أقسام أخرى للحال وهي (المفردة ، المركبة ، الموطئة و السببية) نذكر منها :

✓ **الموطئة** : وهي الحال الجامدة ، الموصوفة نحو ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا** ﴾¹ .

✓ **السببية** : وهي التي تبين هيئة ما يرتبط بصاحبها بضمير كقولك " قرأت الكتاب مجروما أوله " ² .

7 _ 4 _ القواعد :

أ – يجوز تقديم الحال على عاملها وتأخيرها عنه في الموضعين التاليين :

✓ إذا كان العامل فعلا متصرفا فيقال : (جاء عمادا راكبا) و (راكبا جاء عماد) .

✓ إذا كان العامل صفة تشبه الفعل المتصرف كاسم الفاعل فيقال : (عمر منطلق مسرعا)
و (مسرعا عمر منطلق) .

ب – يجب تقديم الحال على عاملها إذا كانت مما له صدر الكلام ، نحو : (كيف جاء . إيتاد ؟)

ج – يجب تأخير الحال عن عاملها في المواضع التالية³ :

✓ إذا كان العامل فعلا جامدا نحو (ما أجمل فؤادا ماشيا) .

✓ إذا كان العامل اسم تفضيل نحو (جعفر أفصح الناس خطيبا) .

✓ إذا كان العامل مصدرا مقدرا بالفعل المصدرى نحو (سرّني نجاح أياد متفوّقا) .

✓ إذا كان العامل اسم فعل نحو (نزل مسرعا) .

✓ إذا كان العامل لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه ، نحو قوله تعالى : ﴿ **فَإِنَّكَ بُيُوتُهُمْ** ﴾

﴿ **خَاوِيَةٌ** ﴾⁴ .

¹ . سورة يوسف ، الآية [2] .

² - مختصر النحو ، ص 147 .

³ . المرجع نفسه ، ص 150 – 151 .

⁴ - سورة النمل ، الآية [52] ،

8 - التمييز : هو الاسم المذكور لبيان إبهام اسم أو نسبة .

8 _ 1 _ شرطه :

اشترطوا في التمييز أن يكون نكرة وما جاء منه معرفة هو نكرة معنى مثل: (طبت النفس ببيع الدار)
ف (النفس) - هنا - نكرة معنى لأنها بتقدير (طبت نفسا) .

8 _ 2 _ أقسامه :

ينقسم التمييز إلى نوعين هما : مميّز الاسم المبهّم ويسمّى (تمييز الذات) و (التمييز الملفوظ) ، ومميز
النسبة ويسمّى (تمييز النسبة) و (التمييز الملحوظ) .

8 _ 3 _ حكمه : حكم التمييز هو النصب .

8 _ 4 _ القواعد :

أ - لا يجوز تقديم التمييز على عامله - عند الأكثر .

ب - يجوز توسّط التمييز بين العامل و معموله نحو (طاب نفسا محمد) .

ج - يجب نصب تمييز الذات إذا كان عدداً نحو: (عشرون درهماً)، أو مضاف نحو قوله تعالى :
﴿بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾¹ وقوله تعالى : ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾² .

د- يجوز جر تمييز الذات إذا لم يكن تمييز عدد أو مضافاً نحو (شبر أرض) .

هـ - يجب جر التمييز بـ (من) إذا لم يكن تمييز عدد أو محوّلاً عن مفعول أو عن فاعل نحو (رطل
من الزيت)³ .

¹ . سورة الكهف ، الآية [109] .

² . سورة آل عمران ، الآية [91] .

³ - مختصر النحو ، ص 153 .

المبحث الثالث : باب المجرورات

1 - عدد حروف الجرّ

حروف الجرّ عشرون حرفا ، وهي المجموعة في بيتي ابن مالك التاليين :

هاك حروف الجرّ وهي : من ، إلى ***** حتى ، خلا ، عدا ، في ، عن ، على

مذ ، منذ ، رب ، اللام ، كي ، واو ، وتا ***** والكاف ، والباء ، ولعل ، ومتى

1_1 _ أقسامها : تنقسم حروف الجرّ إلى ما يلي :

1_1 _ أدوات الاستثناء : وهي خلا وعدا وحاشا ، وتقَدّم الحديث عنها في المستثنى .

1_2 _ الشواذ : وهي (متى) في لغة هُذيل ، و (لعل) في لغة عقيل و (كي) ...

1_3 _ ما يجر الاسم الظاهر والمضمر وهي : من ، إلى ، عن ، على ، في ، الباء واللام .

1_4 _ ما يجر الاسم الظاهر فقط وهي : حتى ، الكاف ، الواو ، مذ ، منذ ، رب ، التاء ¹ .

وتنقسم هذه الحروف إلى :

✓ ما لا يختصّ بظاهر معين وهي : حتى ، الكاف ، الواو .

✓ ما يختصّ بالزّمان وهي : مذ ، منذ .

✓ ما يختصّ بالنّكرات وهي : رب .

✓ ما يختصّ باسم الجلالة (الله) و (ربّ) مضافا لـ (الكعبة) أو لـ (ياء المتكلم) وهي :

التاء ، نحو : ﴿ تَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ ² .

¹ - مختصر النحو ، ص 157 .

² - سورة الانبياء ، الآية [57] .

وتخضع هذه الحروف لقاعدة معيّنة ولا تفهم إلا من سياق ومجال استعمالها ، أختُصرت بعدم ذكرها .

1_2_ أنوعها : تنوع حروف الجرّ على أساس توقّف معنى الجملة عليها ومن افتقارها إلى متعلّق

وعدمهما إلى الأنواع الثلاثة التالية :

1_2_1_ حرف جرّ أصلي : وهو ما توقّف عليه معنى الجملة وافتقر إلى متعلّق نحو

(صلّيتُ في المسجد)¹ .

1_2_2_ حرف جرّ زائد : وهو ما لا يتوقّف عليه معنى الجملة ولا يفتقر المتعلق وحذفه من

الجملة غير مُخلٍ بالمعنى ، نحو (ليس خالداً بِشاعر) .

1_2_3_ حرف جرّ شبيه بالزائد : وهو ما توقّف عليه معنى الجملة ولم يفتقر إلى متعلق

نحو: (رَبِّ ملوم لا ذنب له) فمعنى التّقليل - هنا - متوقّف على ذكر (رَبِّ) غير أنّها لا متعلّق

لها لأن الاسم بعدها مرفوع بالابتداء .

2 - متعلق الجار والمجرور : تقدّم أنّ حرف الجرّ الأصلي ومجروره يفتقران إلى متعلّق وذلك ليتّمم به

معناها إلى الجملة نحو :

✓ الفعل ، نحو : (مررتُ بزيد) .

✓ المصدر ، نحو : (مُرورك بعمّر سرّني) .

✓ الأسماء المشتقات ، نحو : (أنا مسرور بك) و (كل نفس رهينة بما كسبت) .

✓ اسم الفعل نحو : (أفّ لك) .

✓ الاسم المشتق (المؤوّل بالمشتق) ، نحو : (كلامُ الحقّ علقمٌ على المبطّلين) ف (علقم)

هو متعلّق الجار و المجرور لتأويله بمعنى (مُرّ) أو (شديد) ، وهما اسمان مشتقان² .

¹ - مختصر النحو ، ص 157 .

² - المرجع نفسه ، ص 159 .

3 _ القواعد : تنقسم إلى قسمين :

3 _ 1 الزيادة :

3 _ 1 _ 1 _ تُزاد (مَنْ) قياسًا في المواضع الثلاثة التالية : بشرط أن يكون مجرورها نكرة، وأنَّ

تُسَبِّق بنفي أو نهي أو (هل) الاستفهامية :

- ✓ مع الفاعل ، نحو : (ما جاء من أحد) .
- ✓ مع المفعول ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾¹ .
- ✓ مع المبتدأ ، نحو : (هل من ناصر) .

3 _ 1 _ 2 _ تُزاد (الباء) قياسًا في المواضع الأربعة التالية :

- ✓ مع خبر (ليس) : نحو : (أليس الله بكافٍ عبده) .
- ✓ مع خبر (ما) : نحو : (ما الله بغافل) .
- ✓ مع خبر (كان) المنفية : نحو : (ما كُنْتُ بِكسول) .
- ✓ مع فاعل فعل التعجب : نحو : (أكرمٌ بعلي) .

3 _ 1 _ 3 _ تُزاد (الباء) سماعًا في المواضع الخمسة التالية :

- ✓ مع فاعل (كفى) : نحو : (كفى بالله شهيد) .
- ✓ بعد (ناهيك) : نحو : (ناهيك بعماد طالبًا) .
- ✓ بعد (إذا) الفجائية : نحو : (خرجتُ فإذا بزيد في الباب) .
- ✓ بعد (كيف) : نحو : (كيف بكم إذا تكالبت الأمم عليكم)² .
- ✓ قبل (حسب) : نحو : (بحسبك درهم) .

¹ - سورة الملك ، الآية [3]

² - مختصر النحو ، ص 159 - 160 .

3_ 1_ 4_ تُزاد (اللام) وتسمى " لام التقوية " لأنها تُستعمل مع الاسم العامل الذي هو أضعف من الفعل لتقويته في العمل ، وذلك في الموضعين التاليين :

- ✓ بين الاسم العامل ومعموله : نحو: (وما رُبُّكَ بظلامٍ للعبيد) .
- ✓ مع المفعول به المتقدم على فعله : نحو: (والَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْتَابُونَ) .

3_ 1_ 5_ تُزاد كلمة (ما) بعد الحروف الجارة التالية فلا تَكْفُها عن عملها :

- ✓ من : نحو: (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ) .
- ✓ عن : نحو: (عَمَّا قَلِيلٍ) .
- ✓ الباء : نحو (فِيمَا نَقُضُّهُمْ) .

3_ 1_ 6_ تُزاد (ما) بعد (رُبَّ) و (الكاف) فتكفيهما عن عملهما فيدخلان على الجمل كما في قول نهشل بن حري :

أخ ما جد لم يخزني يوم مشهد***** كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

3_ 2_ الحذف :

3_ 2_ 1_ يجوز حذف متعلق الجار والمجرور إذا دلّ عليه دليل كما في جواب السؤال فتقول -

مثلا - (على سؤالين) لمن قال لك (على كم سؤال أجبت) ؟ والتقدير (أجبت على سؤالين)¹.

3_ 2_ 2_ يجب حذف متعلق الجار والمجرور إذا كان (كونا عاما) أي مقدارا بأمثال (موجود

ومستقر وحاصل وكائن) كما في خبر المبتدأ و صلة الموصول و الصفة والحال نحو (خالد في

الدار) و (جاء الذي في دارنا) و (رأيت رجلا في الدار) و (رأيت زيدا في الدار) .

¹ - مختصر النحو ، ص 160 .

3 _ 2 _ 3 _ يحذف حرف الجرّ قياساً في المواضع الثلاثة التالية :

✓ مع الأحرف المصدرية الثلاثة " إن - أن - كي " نحو " عجبت أن ذهبت " و التقدير : من أن ذهبت ، و " شهد الله أنه لا إله إلا هو " و التقدير : بأنه لا إله إلا هو ، و (جئت كي أتعلم) والتقدير : لكي أتعلم .

✓ قبل مميز (كم) الاستفهامية المجرورة بالحرف نحو (بكم درهم اشتريت كتاب) والتقدير : بكم من درهم¹ .

✓ إذا اقترن بما يدل عليه كقول الشاعر :

اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته ***** ومد من القرع للأبواب أن يلجأ

والتقدير : ومد من القرع .

3 _ 2 _ 4 _ تحذف (رُبّ) في المواضع الأربعة التالية ويبقى عملها :

✓ بعد (الفاء) - وهو كثير - كقول امرئ القيس :

فمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتَ وَمَرْضَعُ ***** فَأَلْتَهُمَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مَحُولٍ

✓ بعد (الواو) - وهو أكثر - كقول امرئ القيس أيضا :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدُولَهُ ***** عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي

✓ بعد (بل) - وهو قليل - كقول رؤبة بن العجاج :

بَلْ مَهْمَةٍ قَطَعْتَ بَعْدَ مَهْمَةٍ

¹ - مختصر النحو ، ص 161 .

✓ بدون الأحرف المتقدمة - وهو أقل - كقول جميل بن معمر العذري :

رسم دار وقفت في طلله ***** كدت أقضي الحياة في جلله ¹.

4 _ الشواهد :

لقوله تعالى : ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ ².

لقوله تعالى : ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ ³.

ويقول عبد الله بن الدمينه :

الله يعلم أننا لا نحبكم ***** ولا نلؤمكم ألا تحبونا

ويقول الأعشى :

وما زلت أبغي المال مُدَّ أنا يافع ***** وليداً وكهلاً حيثُ شئتُ و أمردا

ويقول سويد اليشكري :

رُبَّ من أنضجت غيظا ***** قد تمنى لي موتا لم يُطع

يقول الفرزدق :

إذا قيل : أي الناس شر قبيلةً ***** أشارت كليب بالأكف الأصابعُ

¹ - مختصر النحو ، ص 162 .

² - سورة ص ، الآية [4] .

³ - سورة الاعراف ، الآية [155] .

يقول امرئ القيس :

كأن ثيرا في عرّانين وبله **** كبيرُ الناس في بجادٍ مزمل¹

4 _ 1 _ المجرور بالحرف :

مثال1: ذهبت إلى المدرسة في الصباح وتلقيت عدة دروس من المعلمين².

✓ المدرسة : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة .

✓ الصباح : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

✓ المعلمين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر السالم .

مثال2: إنّ انّخيار الأمم أكثر خطورة من انّخيار المباني .

✓ من : حرف جر مبني على السكون .

✓ انّخيار : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة .

مثال3: ربّ جار قريب خير لك من أخ بعيد .

✓ رب : حرف شبيه الزائد .

✓ جار : اسم مجرور بـ (رب) لفظا مرفوعا محلا على أنه مبتدأ .

✓ قريب : نعت مجرورا لفظا مرفوع محلا على أنه نعت المبتدأ³.

¹ - الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، الموقع w. w. w. alhottob . com ، ص 195.

² - الموجز في قواعد اللغة العربية، ص 162 .

³ - الأعراب الميسر في قواعد اللغة العربية ، تأليف محمد يوسف خضر ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ص 64 .

4_2_ المجرور بالإضافة :

قال عليه الصلاة والسلام : (لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب ، وإن أبعد الناس من الله تعالى القلب القاسي) ، رواه الترمذي ¹.

✓ بغير : الباء حرف جر وغير اسم مجرور وهو مضاف .

✓ ذكر : مضاف إليه مجرور وهو مضاف .

✓ الله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

✓ كثرة : اسم منصوب وهو مضاف .

✓ الكلام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

✓ أبعد : اسم إن منصوب وهو مضاف .

✓ الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

4_3_ المجرور للمجاورة :

وهو شاذ على قول الكاتب ، نحو : (هذا جحرٌ ضبٌّ خرب) ، و الأصل أن يقول " خرب " لأنه صفة "الجحر" الخبر المرفوع ولكنه مجاورته كلمة (ضبٌّ) المجرورة انسحب عليه الجر " فافهم هذا " ².

✓ هذا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ .

✓ جحر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف .

✓ ضب : مضاف إليه مجرور .

✓ خرب : اسم مجرور رفع صفة لكلمة (جحر) لأنها تصفه ...

¹ - المرجع السابق ، ص 67 .

² - المرجع نفسه ، ص 69 - 70 .

المبحث الرابع: باب التوابع :

التوابع هي الكلمات التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها ، بمعنى أنها تعرب إعراب ما قبلها ، وهي خمسة أنواع¹ : النعت ، التوكيد ، البدل ، عطف البيان ، المعطوف بالحرف .
وستتعرف على هذه الأبواب تبعا .

1 _ النعت : ويسمى الصفة أيضا : هو ما يذكر بعد اسم ليتبين بعض أحوال أو أحوال ما يتعلق به ، فالأول نحو : (جاء التلميذ المجتهد) ، والثاني نحو : (جاء الرجل المجتهد غلامه) .

فالصفة في المثال الأول بيّنت حال الموصوف نفسه ، وفي المثال الثاني لم تبين حال الموصوف ، وهو الرجل ، وإنما بيّنت ما يتعلق به ، وهو الغلام .

وفائدة النعت التفرقة بين المشتركين في الاسم .

ثم إن كان الموصوف معرفة ففائدة النعت التوضيح ، وإن كان نكرة ففائدة التخصيص .

1_1 _ شرط النعت :

الأصل في النعت أن يكون اسما مشتقا ، كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبه واسم التفضيل ، نحو : " جاء التلميذ المجتهد ، أكرم خالدا المحبوب ، هذا رجل حسن خلقه ، سعيد تلميذ أعقل من غيره " .

وقد يكون جملة فعلية ، أو جملة اسمية على ما سيأتي ، وقد يكون اسما جامدا مؤولا بمشتق ،

¹ - جامع الدروس العربية ، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني ، ج 3 ، ص 221 .

1 _ 2 _ النعت الحقيقي والنعت السببي :

ينقسم النعت إلى حقيقي وسببي .

فالحقيقي : ما يبين صفة من صفات متبوعة ، نحو " جاء خالد الأديب " .

و السببي : ما يبين صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه و ارتباطه به ، نحو : " جاء الرجل الحسن خطه " .

(فالأديب بين صفة متبوعة ، وهو خالد ، أما الحسن فلم يبين صفة الرجل ، إذ ليس القصد وصفة بالحسن ، وإنما بين صفة الخط الذي له ارتباط بالرجل ، لأنه صاحبه المنسوب إليه)¹ .

والنعت يجب أن يتبع منوعته في الإعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير - إلا إذا كان النعت سببياً غير متحمل لضمير المنعوت فيتبعه حيثنذ وجوبا في الإعراب والتعريف والتنكير فقط ، ويراعي في تأنيثه وتذكيره ما بعده - ويكون مفردا دائما .

فتقول في النعت الحقيقي : " جاء الرجل العاقل رأيت الرجل العاقل ، مررت بالرجل العاقل ، جاءت فاطمة العاقلة ، رأيت فاطمة العاقلة ، مررت بفاطمة العاقلة ، جاء الرجلان العاقلان ، رأيت الرجلين العاقلين ، جاء الرجال العقلاء ، رأيت الرجلان العاقلان ، مررت بالرجال العقلاء ، جاءت الفاطمات العاقلات ، رأيت الفاطمات العاقلات ، مررت بالفاطمات العاقلات .

وتقول في النعت السببي ، الذي لم يتحمل ضمير المنعوت " جاء الرجل الكريم أبوه " والرجلان الكريم أبوهما ، والرجال الكريم أبوهم ، والرجل الكريمة أمه ، والرجلان الكريمة أمهما ، والرجال الكريمة أمهم ، والمرأة الكريم أبوها ، والمرأتان الكريم أبوهما ، والنساء الكريم أبوهن ، والمرأة الكريمة أمها ، والمرأتان الكريمة أمهما ، والنساء الكريمة أمهن " .

¹ - المرجع السابق ، ص 222 .

أما النعت السببي ، الذي يتحمل ضمير المنعوت ، فيطابق منعوته أفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنثا ، كما يطابقه إعرابا وتعريفا وتذكيرا ، فيقول " جاء الرجلان الكريما الأب ، والمرأتان الكريمتا الأب ، والرجال الكرام الأب ، والنساء الكريمات الأب " ¹.

1 _ 3 _ النعت المفرد والجملة وشبه الجملة : وينقسم النعت أيضا إلى ثلاثة أقسام وهي : مفرد وجملة وشبه جملة .

أ _ النعت المفرد : ما كان غير جملة ولا شبهها ، وإن كان مثنى أو جمعا ، نحو " جاء الرجل العاقل ، والرجلان العاقلان ، والرجال العقلاء " .

ب _ النعت الجملة : أن تقع الجملة الفعلية أو الاسمية منعوتا بها نحو : " جاء رجل يحمل كتابا " و " جاء رجل أبوه كريم " ².

ولا تقع الجملة نعتا للمعرفة ، إنما تقع نعتا للنكرة كما رأيت ، فإن وقعت بعد المعرفة كانت في موضع الحال منها ، نحو : " جاء علي يحمل كتابا " .

إلا إذا وقعت بعد المعرف بأل الجنسية ، فيصح أن تجعل نعتا له ، باعتبار المعنى ، لأنه في المعنى نكرة ، وأن تجعل حالا منه ، باعتبار اللفظ ، لأنه معرف لفظا بأل ، نحو " لا تخالط الرجل يعمل عمل السفهاء " ومنه قول الشاعر :

ولقد أمر على اللئيم يسبني ***** فمضيت ثم قلت : لا يعنيني .

¹ - المرجع السابق ، ص 223 .

² - المرجع نفسه ، ص 224 - 226 .

ج _ النعتُ الشبيهُ بالجملة أن يقع الظرفُ أو الجائزُ والمجرورُ في موضع النعت، كما يَقَعانِ في موضع الخبر والحال، على ما تقدّم، نحو "في الدار رجلٌ أمامَ الكرسيِّ"، "ورأيتُ رجلاً على حصانه". والنعتُ في الحقيقة إنما هو مُتعلّقُ الظرفِ أو حرفِ الجرِّ المحذوفُ. (والأصل في الدار رجل كائن، أو موجود، أمام الكرسي. رأيت رجلاً كائناً، أو موجوداً، على حصانه).¹

1 _ 4 _ النعت المقطوع :

وقد يقطع النعت ، عن كونه تابعا لما قبله في الإعراب ، إلى كونه خبرا لمبتدأ محذوف ، أو مفعولا به لفعل محذوف ، والغالب أن يفعل ذلك بالنعت الذي يؤتي به مجرد المدح ، أو الذم ، أو التراحم ، نحو: " الحمد لله العظيمُ أو العظيم " ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾². وتقول " أحسنت إلى فلان المسكينُ أو المسكين " .

وقد يقطع غيره مما لم يؤت به لذلك ، نحو: " مررت بخالد النجارُ أو النجار " . وتقدير الفعل ، إن نصبت " أمدح " ، فيما أريد به المدح ، أو الذم ، فيما أريد به الذم ، و " أرحم " ، فيما أريد به الترحم ، " أعني " فيما لم يرد مدح ولا ذم ولا ترحم . وحذف المبتدأ أو الفعل ، في المقطوع المراد به المدح أو الذم أو الترحم واجب ، فلا يجوز إظهارهما .

ولا يقطع النعت عن المنعوت إلا بشرط أن لا يكون متمما لمعناه ، بحيث يستقل الموصوف عن الصفة ، فإن كانت الصفة متممة معنى الموصوف بحيث لا يتضح إلا بها ، لم يجز قطعه عنها ، نحو " مررت بسليم التاجر " إذا كان سليم لا يعرف إلا بذكر صفته³.

¹ . جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، المكتبة الشاملة .، ج 73 ، ص 2 .

² . سورة المسد ، الآية [4] .

³ - جامع الدروس العربية ، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني ، ص 228 .

2 _ التوكيد :

التوكيد (أو التأكيد) : تكرير يراد به تثبيت أمر المكرر في نفس السامع ، نحو "جاء علي نفسه " ، ونحو : "جاء عليّ عليّ " .

2 _ 1 _ أقسامه : التوكيد قسمان : لفظي ومعنوي

أ - التوكيد اللفظي : يكون بإعادة المؤكد بلفظه أو بمرادفه ، سواء أكان اسماً ظاهراً ، أم ضميراً ، أم فعلاً ، أم حرفاً ، أم جملةً ، فالظاهر نحو : "جاء علي علي " و الضمير نحو : "جئت أنت وقمنا نحن " ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾¹ و الفعل نحو : "جاء علي ، جاء علي " والمرادف نحو : " أتى جاء علي " .

وفائدة التوكيد اللفظي تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه و إزالة ما في نفسه من الشبهة فيه² .

ب - التوكيد المعنوي :

التوكيد المعنوي يكون بذكر (النفس أو العين أو جميع أو عامة أو كلا أو كلتا) على شرط أن تضاف هذه المؤكدات إلى ضمير الذي يناسب المؤكد ، نحو : " جاء الرجل عينه ، والرجلان أنفسهما ، رأيت القوم كلهم ، أحسنت إلى فقراء القرية عاميتهم ، جاء الرجلان كلاهما ، والمرأتان كلتاها " .

¹ - سورة البقرة ، الآية [35] .

² - جامع الدروس العربية ، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني ، ص 231 .

وفائدة التوكيد بالنفس والعين رفع احتمال أن يكون في الكلام مجاز أو سهو أو نسيان ¹.

(فإن قلت : " جاء الأمير " فرما يتوهم السامع أن إسناد المجيء إليه ، هو على سبيل التجوز أو النسيان أو السهو ، فتؤكد به ذكر النفس أو العين ، وفقا لهذا الاحتمال فيعتقد السامع حينئذ أن الجاني لا جيشه ولا خدمه ولا حاشيته ولا شيء من الأشياء المتعلقة به) ².

وفائدة التوكيد بكلّ وجميع وعامة الدلالة على الاحاطة والشمول .

(فإذا قلت : " جاء القوم " ، فرما يتوهم السامع أن بعضهم قد جاء والبعض الآخر قد تخلف عن المجيء ، فتقول : " جاء القوم كلهم " ، دفعا لهذا التوهم ، لذلك لا يقال : " جاء علي كله " لأنه لا يتجزأ ، فإذا قلت : " اشترت الفرس كله " صح ، لأنه يتجزأ من حيث المبيع) .

وفائدة التوكيد بكلا وكلتا اثبات الحكم للاثنيين المؤكدين معا ³.

3_ البذل :

3 _ 1 _ تعريفه: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه نحو : " واضع النحو الإمام علي " ⁴.

3 _ 2 _ أقسامه : البذل أربعة أقسام : البذل المطابق (يسمى أيضا بدل الكل من الكل) وبدل البعض من الكل ، وبدل الاشتغال ، و البذل المبين .

¹ - النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، د محمود سليمان ياقوت ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، مكتبة المنار الإسلامية ، 2009 ، ص 835 - 836 .

² - جامع الدروس العربية ، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني ، ص 233 .

³ - النحو التعليمي ، ص 837 - 839 .

⁴ - جامع الدروس العربية ، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني ، ص 235 .

أ _ **البدل المطابق** (أو بدل الكل من الكل) : هو بدل الشيء مما كان طبق معناه ، كقوله تعالى: ﴿ **اهدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** ﴾¹ فالصراط المستقيم وصراط المنعم عليهم متطابقان معنى لأنهما ، كليهما بدلان على معنى واحد.

ب _ **بدل البعض من الكل**: هو بدل الجزء من الكل ، قليلا كان ذلك الجزء أو متساويا للنصف ، أو أكثر منه ، نحو : " جاءت القبيلة ربعها ، أو نصفها ، أو ثلثها " ، و نحو : " الكلمة ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف " ، ونحو " جاء التلاميذ عشرون منهم " ².

ج _ **بدل الاشتمال** : هو بدل الشيء مما يشتمل عليه ، على شرط أن لا يكون جزءا منه ، نحو : " نفعي المعلم علمه ، أحبيت خالدا شجاعته ، أعجبت بعلي خلقه الكريم " فالمعلم يشتمل على العلم ، و خالد يشتمل على الشجاعة ، وعلي يشتمل على الخلق ، وكل من العلم و الشجاعة و الخلق ، ليس جزءا ممن يشتمل عليه .

د _ **البدل المباين** : هو بدل الشيء مما يباينه ، بحيث لا يكون مطابقا له ، ولا بعضا منه ، ولا يكون المبدل منه مشتملا عليه ، وهو ثلاثة أنواع : بدل الغلط ، وبدل النسبي ، وبدل الاضراب ³.

3 _ 3 _ بعض الأحكام المتعلقة بالبدل :

✓ _ ليس بمشروط أن يتطابق البدل والمبدل منه تعريفا أو تنكيلا ، بل لك أن تبدل أي النوعين شئت من الآخر قال تعالى : " إلى صراط مستقيم صراط الله " فأبدل " صراط الله " وهو معرفة من " صراط مستقيم " وهو نكرة ، ومن قوله تعالى : ﴿ **لَنْسُقَهَا بِالْإِنصَابِ نَاصِيَةً** ﴾

¹ . سورة الفاتحة ، الآية [6 _ 7] .

² - مختصر النحو ، ص 846 - 850 .

³ - جامع الدروس العربية ، ص 238 .

كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ¹ فأبدل " ناصية " وهي نكرة من " الناصية " وهي معرفة ، غير أنه لا يحسن إبدال النكرة من المعرفة إلا إذا كانت موصوفة كما رأيت في الآية الثانية .

✓ _ لا يبدل الظاهر من الظاهر ، كما تقدم ولا يبدل المضمَر من المضمَر وأما مثل " قمت أنت ، ومررت بك أنت " ، فهو تأكيد كما تقدم . ولا يبدل المضمَر من الظاهر على الصحيح ، قال ابن هشام : أما قولهم " رأيت زيدا إياه " فمن وضع النحويين ، وليس بمسموع .

✓ _ إذا أبدل اسم من اسم الاستفهام ، أو اسم شرط ، وجب ذكر همزة الاستفهام أو " إن " الشرطية مع البدل ، فالأول نحو " كم مالك ؟ أعشرون أو ثلاثون ؟ من جاءك ؟ أعلي أم خالد ؟ ما صنعت ؟ أخيراً أم شراً ؟ " والثاني نحو " من يجتهد ، إن علي ، وإن خالد ، فأكرمه ، ما تصنع ، إن خيراً ، وإن شراً تجز به .

4_ عطف البيان :

4 _ 1 _ تعريفه : عطف البيان هو تابع جامد ، بشبه النعت في كونه يكشف عن المراد كما يكشف النعت ، وينزل من المتبوع منزلة الكلمة الموضحة لكلمة قريبة قبلها كقول الراجز : " أقسم بالله أبو حفص عمر " ².

فعمر : عطف بيان على " أبو حفص " ، ذكر لتوضيحه والكشف عن المراد به ، و تفسير... له وبيان ، وأراد به سيدنا عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه .
وفائدته إيضاح متبوعه ، وإن كان المتبوع معرفة ، كالمثال السابق ، وتخصيص إن كان نكرة ، نحو :
" اشترت حلياً : سواراً " .

ويجب أن يطابق متبوعه في الإعراب و الإفراد و التثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير .

¹ سورة العلق ، الآية [15 - 16] .

² - جامع الدروس العربية ، ص 241 .

4 _ 2 _ أحكام تتعلق بعطف البيان :

✓ _ يجب أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه وأشهر ، وإلا فهو بدل نحو : " جاء هذا الرجل " ، فالرجل بدل من اسم الإشارة ، وليس عطف بيان ، لأن اسم الإشارة أوضح من المعروف بـأل وأجاز بعض النحويين أن يكون عطف بيان ، لأنهم لا يشترطون فيه أن يكون أوضح من المتبوع ، وما هو بالرأي السديد ، لأنه إنما يؤتي به للبيان و المبيّن يجب أن يكون أوضح من المبين ¹ .

✓ _ الفرق بين البدل وعطف البيان أن البدل يكون هو المقصود بالحكم دون المبدل منه ، أما عطف البيان فليس هو المقصود ، بل هو أن المقصود بالحكم هو المتبوع ، وإنما جيء بالتابع (أي عطف البيان) توضيحا له وكشفا عن المراد منه .

✓ _ يكون عطف البيان جملة ، كقوله تعالى : ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ ² فجملة " قال يا آدم هل أدلك " عطف بيان على جملة : " فوسوس إليه الشيطان " وقد منع النحاة عطف البيان في الجمل ، وجعلوه من باب البدل ، وأثبتته علماء المعاني ، وهو الحق . ومنه قوله تعالى أيضا : ﴿وَنُودُوا أَن تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ³ فجملة : " أن تلکم الجنة " عطف بيان على جملة " نودوا " ⁴ .

¹ - النحو التعليمي ، ص 854 - 855 .

² - سورة طه ، الآية [120] .

³ - سورة الأعراف ، الآية [43] .

⁴ - جامع الدروس العربية ، ص 242 .

5 _ المعطوف بالحرف (عطف النسق) :

المعطوف بالحرف ، هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من أحرف العطف ، نحو " جاء علي وخالد . أكرمت سعيدا ثم سليما " ويسمى العطف بالحرف " عطف النسق " أيضا ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

5 _ 1 _ **أحرف العطف** : أحرف العطف تسعة وهي : " الواو والفاء وثم وحتى و أو و أم و بل ولا و لكن " .

✓ _ **الواو والفاء وثم وحتى** تفيد مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم و الإعراب دائما ¹ .
✓ _ **أو و أم** ، إن كانتا لغير الإضراب على المعطوف عليه إلى المعطوف فكذلك ، نحو : " خذ القلم أو الورقة " ، نحو " أخالد جاء أم سعيد " وإن كانتا للإضراب فلا تفيدان المشاركة بينهما في المعنى ، وإنما هما للتشريك في الإعراب فقط ، نحو : " لا يذهب سعيد أو لا يذهب خالد " ، و نحو " أذهب سعيد؟! أم أذهب خالد ؟ " .

✓ _ **و لكن** : تفيد الاستدراك ، نحو " ما جاء القوم ، ولكن سعيد " .
✓ _ **لا** : تفيد مع العطف نفي الحكم عما قبلها وإثباته لما بعدها نحو : " جاء علي لا خالد " .
✓ _ **بل** : تفيد الإضراب والعدول عن المعطوف عليه إلى المعطوف ، نحو : " جاء خالد بل علي " .

5 _ 2 _ معاني أحرف العطف :

✓ _ **الواو** : تكون للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعا مطلقا ، فلا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا ، فإذا قلت : " جاء علي وخالد " فالمعنى أنهما اشتركا في حكم المجيء ، سواء أكان علي قد جاء قبل خالد ، أم بالعكس أم جاء معا ، وسواء أكان هناك مهلة بين مجيئهما أم لم يكن .

¹ - المرجع السابق، ص 244 .

✓ _ الفاء : تكون للترتيب و التعقيب ، فإذا قلت : " جاء علي ف سعيد " فالمعنى أن عليا جاء الأول ، وسعيدا جاء بعده بلا مهلة بين مجيئهما .

✓ _ ثم : تكون للترتيب والتراخي ، إذا قلت : " جاء علي ثم سعيد " فالمعنى أن " عليا " جاء الأول ، وسعيدا جاء بعده ، وكان بين مجيئهما مهلة .

✓ _ حتى : العطف بما قليل ، و شرط العطف بها أن يكون المعطوف اسما ظاهرا ، وأن يكون جزءا من المعطوف عليه أو كالجزء منه ، وأن يكون أشرف من المعطوف عليه أو أحسن منه ، وأن يكون مفردا إلا جملة ، نحو " يموت الناس حنة الأنبياء ، غلبك الناس حتى الصبيان ، أعجبني علي حتى ثوبه " .

وأعلم أن " حتى " تكون أيضا حرف جر ، كما تقدم . وتكون حرف ابتداء ، فما بعدها جملة مستأنفة ، كقول الشاعر :

فما زالت القتلى تمج دماءها ***** بدجلة ، حتى ماء دجلة أشكل

✓ _ أو : إن وقعت بعد الطلب ، فهي إما للتخيير ، نحو " تزوج هنداً أو أختها " و إما للإباحة ، نحو : " جالس العلماء أو الزهاد " . وإما للإضراب ، نحو " اذهب إلى دمشق ، أودع ذلك ، فلا تذهب اليوم " ، أي: بل دع ذلك، أمرته بالذهاب ثم عدلت عن ذلك¹ .

5 _ 3 _ أحكام تتعلق بعطف النسق :

أ _ يعطف الظاهر على الظاهر ، نحو : " جاء زهير و أسامة " والمضمر على المضمر نحو : " أنا وأنت صديقان " ، ونحو : " أكرمتهم وإياكم " ، والمضمر على الظاهر نحو : " جاءني علي وأنت " ، نحو : " أكرمت سليما وإياك " ، والظاهر على المضمر ، نحو : " ما جاءني إلا أنت وعلي " ونحو : " ما رأيت إلا إياك وعلي " .

¹ - جامع الدروس العربية ، ص 245 .

غير أن الضمير المتصل المرفوع ، والضمير المستتر ، لا يحسن أن يعطف عليهما إلا بعد توكيدهما بالضمير المنفصل ، نحو " جئت أنا وعلي ، ومنه قوله تعالى: ﴿ **اذهب أنت وربك فقاتلا** ﴾¹ ويجوز العطف عليهما أيضا إذا كان بينهما فاصل أي فاصل، كقوله تعالى: ﴿ **يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ** ﴾² وقوله تعالى: ﴿ **مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا** ﴾³ ، فقد عطف "من" ، في الآية الأولى ، على الواو في " يدخلونها " ، لوجود الفاصل ، وهو " ها " التي هي ضمير المفعول به ، وعطف " أباء " ، في الآية الثانية ، على " نا " في " أشركنا " ، لوجود الفاصل ، وهو " لا " ، وذلك جائز .

أما العاطف على الضمير المجزوء ، فالحق أنه جائز ، منه قوله تعالى: ﴿ **وَكُفِّرْ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ** ﴾⁴ وقرئ في بعض القراءات السبع : لقوله تعالى: ﴿ **وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ** ﴾⁵ .

بالجر عطفا على الهاء ، والكثير إعادة الجار . نحو : " أحسنت إليك وإلى علي " ⁶ .

ب _ يعطف الفعل على الفعل ، بشرط أن يتحدا زمانا ، سواء اتحدا نوعا ، كقوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ** ﴾⁷ أم اختلفا ، نحو : " إن تجيء أكرمك وأعطيك ما تريد " .

ج _ يجوز حذف الواو و الفاء ، مع معطوفهما إذا كان هناك دليل ، كقوله تعالى: ﴿ **أَنْ اِضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ** ﴾⁸ أي فضرب فانبعست .

د _ تختص « الواو » كم بين سائر أخواتها بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلام ، نحو : " اختصم زيد و عمرو ، اشترك خالد و بكر ، جلس بين سعيد و سليم " فإن الاختصاص و الاشتراك و البينية من المعاني التي لا تقوم إلا باثنين فصاعدا ، ولا يجوز أن الفاء ولا غيرها من

¹ - سورة المائدة ، الآية [24] .

² - سورة الرعد ، الآية [23] .

³ - سورة الأنعام ، الآية [148] .

⁴ - سورة البقرة ، الآية [217] .

⁵ - سورة النساء ، الآية [1] .

⁶ - جامع الدروس العربية ، ص 250 .

⁷ - سورة محمد ، الآية [36] .

⁸ - سورة الأعراف ، الآية [160] .

أحرف العطف في مثل هذا الموقع ، فلا يُقال: " اختصم زيدُ فعمرو ، اشترك خالدُ ثم بكرٌ ، جلسْتُ بين سعيدٍ أو سليمٍ " .

هـ _ كثيرا ما تختفي الفاء مع العطف معنى السببية ، إن كان المعطوف بها جملة ، كقوله تعالى: ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ۚ ¹ .

¹ . سورة القصص ، الآية [15] .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : المضامين النحوية في منهاج الجيل الثاني .

1 _ دور اللغة في مرحلة التعليم الابتدائي

1_1 _ أنواع التعبير اللغوي

1_2 _ مهارة الانتاج اللغوي أو التبليغ (التعبير الشفوي)

2 _ الكفاءات اللغوية المنتظر تحقيقها في التعليم الابتدائي

2_1 _ الكفاءات الشاملة لمرحلة التعليم الابتدائي

2_2 _ الكفاءات الشاملة في نهاية التعليم الابتدائي

2_3 _ الكفاءات الختامية

2_4 _ الكفاءات القيمة و الموقفية

2_5 _ الكفاءات العرضية

3 _ المحتويات المعرفية المقررة في الطور الأول

3_1 _ أهمية اكتساب اللغة في التعليم الابتدائي

3_2 _ أهمية اكتساب اللغة في الطور الأول

3_3 _ ميادين اللغة العربية

3_4 _ المفاهيم المهيكلة

3_5 _ منهجية الدراسة و إجراءاتها

1 _ دور اللغة في مرحلة التعليم الابتدائي :

تحتل اللغة العربية مكانة متميزة في منظومتنا التربوية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ومكوناً رئيساً للهوية الوطنية ، فهي لغة التدريس في كافة المواد والمراحل التعليمية¹ ، والتحكم فيها هو المحور الأساسي لإرساء المواد المطلوبة لتنمية كفاءات المواد والكفاءات العرضية التي تمكن المتعلمين من التواصل مشافهة وكتابة في مختلف الوضعيات والميادين التي تُعرض عليهم أو تصادفهم باعتبارها وسيلة لـ :

- ✓ أنها صوتية أصلها النطق .
- ✓ أن لها نظاماً أو أنها محكومة بقواعد يساعد على تنظيم عملية استعمالها والانتفاع بها .
- ✓ أنها تمكن الإنسان من القدرة على تعميم الألفاظ للدلالة على أشكال وأشياء معنوية (هيكلية الفكر) .
- ✓ أنها تتسع للتعبير عن كل خبرات ومعارف وتجارب الإنسان من خلال الاندماج في الحياة المدرسية والاجتماعية والمهنية والنجاح فيها .
- ✓ أنها تتنوع حسب تنوع الجماعات التي تستخدمها تحت تأثير عاملي الزمان والمكان والظروف الجغرافية والطبيعية ، (التعبير والتواصل)

1 _ 1 _ أنواع التعبير اللغوي :

للتعبير اللغوي شكلان في حياة الإنسان وهما :

- 1 _ 1 _ 1 مهارة الإصغاء : وهي أول مهارة يطورها الإنسان منذ الأيام الأولى من ميلاده ، وبعدها يرقى رده ، إلى مستوى النطق بمقاطع صوتية أو بكلمات ثم بجمل بسيطة إلى أن يصل إلى

¹ - منهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، 2016 ، ص 3 .

تكوين جملة تامة ومركبة وبالتالي الوصول إلى إنجاز خطاب متسلسل مترابط ذي معنى في مراحل متقدمة في حياته خاصة في سن خمس وست سنوات عند الدخول إلى المدرسة ، وتكمن أهمية هذه العملية في أنها :

- ✓ أول مهارة تسبق الكلام لدى الطفل .
 - ✓ تمكن الفرد من تسجيل الأصوات في ذاكرته السمعية .
 - ✓ تمكن الفرد من محاولة التقليد والمحاكاة وبالتالي اكتساب لأصوات اللغة المستعملة في محيطه .
 - ✓ تمكن الفرد من النطق والتلفظ بشكل سليم الذي يفهمه المحيطون به .
- وعليه تركز عملية تنمية مهارة الإصغاء لدى متعلم المدرسة الابتدائية في المرحلة الأولى على النشاطات الآتية :

1 - 1 - 2- في ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي :

يعتبر الاستماع و التحدث ميدانين أساسيين للتواصل الشفوي ، ففيهما يتم التركيز على الإصغاء والحوار ، بتجنيد موارد مختلفة تُظهر استعدادات المتعلمين في الاستعمال السليم للغة وذلك عن طريق :

- ✓ فهم التوضيحات والتعليمات المقدمة .
- ✓ الاستماع الواعي إلى الكلمات المنطوقة .
- ✓ فهم الخطاب الشفوي في وضعيات تواصلية ذات دلالة والتجاوب معه .
- ✓ الحث على متابعة كلام الآخرين والحديث حسب مقتضى الحال .
- ✓ بناء المعنى من خلال رسالة بسيطة .

1 - 1 - 3- الأنشطة التربوية المساعدة :

- ✓ الاستماع إلى النص المنطوق و التجاوب مع الأسئلة الموجهة .
- ✓ الحوار و المحادثة حول مواضيع تستهوي المتعلم وتجلب انتباهه .
- ✓ المناقشة داخل القسم بين المعلم والتلاميذ حول مختلف المواضيع اللغوية والأدبية أو العلمية المبرمجة .
- ✓ متابعة سماع الأصوات اللغوية المتشابهة والمختلفة .
- ✓ السماع لآيات قرآنية وأحاديث نبوية ..، وغيرها من الاستراتيجيات المحفزة لمهارة الإنصات .

1 - 1 - 4- مراعاة الجوانب النفسية و البيداغوجية :

- ✓ علاقة المواضيع بمواقف و سياقات منظمة تنظيما تسلسليا يتمشى وتدرج بناء كفاءات المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية في حياتهم اليومية .
- ✓ بساطة اللغة ومناسبتها لمستوى المتعلم .
- ✓ التشويق والفكاهة لجلب الانتباه .

1 - 2 - مهارة الإنتاج اللغوي أو التبليغ (التعبير الشفوي) :

- ✓ الحرية الكافية في التعبير .
- ✓ قوة الدافعية لتعلم اللغة الجديدة والتعبير بها بطلاقة ودقة .
- ✓ التعبير الشفوي السليم الذي يعكس درجة التحكم في الموارد المكتسبة .
- ✓ ابداء الرأي في المسموع .
- ✓ تنظيم محادثات وحوارات بين التلاميذ .
- ✓ سرد القصص ومسرحة الأحداث .
- ✓ طرح أسئلة على المتعلم لحثه على التعبير الموجه والحر .
- ✓ استثمار النص المنطوق في التعبير الشفوي كمورد لغوي .

1 - 2 - 1 - مراحل عمليّات التبليغ الشّفوي :

عندما يريد أيّ إنسان التعبير عن موقف أو مشهد أو نفسه ، فإنّه يمرّ حتماً بمرحلتين :

- المرحلة الأولى (مرحلة التفكير) : وفيها يقوم بتخطيط لما يريد وما لا يريد قوله ، ويحدّد فيها المصطلحات والكلمات و الأسلوب الذي يناسب الموقف أو السياق الذي سيتكلم فيه .

- المرحلة الثانية (مرحلة التجسيد) : حيث ينطق ويعبّر فيها بالّلغة عن الأفكار التي خطّطها ويريد إيصالها للمستمع¹ .

وتتبلور المرحلتان الأساسيتان على الشكل التالي :

أولاً : مرحلة التخطيط للكلام : وتمثّل في أربع مراحل :

أ - العملية المعرفيّة الأولى (التخطيط للحديث) :

ويقصد بها تحديد الموضوع العام أو المحتوى الدلالي أو الأفكار التي يريد نقلها إلى المستمع والغاية من الكلام ، وفيها يتحدّد هل يريد الوصف لشيء ما؟ أو التفسير؟ أو الإقناع ؟.. .

ب - العملية المعرفيّة الثانية (التخطيط للجملة) :

تتمثّل هذه العملية في بلورة الفكرة في جملة لغويّة وفيها يكون المتكلّم قد اختار استعمال تركيب معيّن للجملة ، إمّا جملة اسميّة أو فعليّة وفيها يختار مفردات أو أفعال أو أسماء ، وحروف الجر والعطف ، كأن يقول: " أحمد متّجه إلى الحقل " أو " ذهب أحمد إلى الحقل " أو " أحمد في طريقه إلى الحقل " عندما تُعرض عليه صورة معبّرة عن ذلك .

ج - العملية المعرفيّة الثالثة (تخطيط المكوّن الجملي) :

1. هاتان المرحلتان تتمان في سرعة فائقة قد لا يشعر بهما المتكلم ولا ينتبه إلى الفاصل الزمني الموجود بينهما .

وتتمثل في تحديد العناصر الأساسية للجملة ، نحو قولك : ذهبت عائلة سهام الساكنة في المدينة لزيارة بيت العمّ في الرّيف .

في هذه المرحلة تتبيّن الصّيغ اللّغوية و التّراكيب المكتسبة لدى المتعلّم .

د - العملية المعرفيّة الرّابعة (اختيار المفردات):

وهو ما يحدث في نهاية كل مكّون جملي حيث يختار المتكلّم المفردات المناسبة المعبّرة عن الموقف أو الفكرة المراد ايصالها للسامع .

ثانيا : مرحلة تنفيذ الكلام :

وهي مرحلة تأتي مباشرة بعد تحديد الاطار اللّغوي وبعد التّخطيط العام للجملة وبعد تحديد العناصر الأساسية لمكوّنات الجملة حيث يوجّه خلالها الدّماغ تعليمات عن طريق ما يسمى بالسيّالة العصبية لأعضاء النّطق للتلقّظ وبدء الكلام فعليا¹ .

أ - في ميدان فهم المكتوب (القراءة) :

- ✓ قراءة نصوص مركّبة مشكولة شكلا تاما قراءة صحيحة ، بتنغيم مناسب ، حسبما تقتضيه أنماط النّصوص ومقامها .
- ✓ فهم المعنى العام للنّصوص المختلفة وتحديد أفكارها وتلخيص مضمونها .
- ✓ التّعريف على خطاطات أنماط النّصوص والتّمييز بينها .
- ✓ فهم التّعليمات وبناء الأحكام .
- ✓ تذوّق الجانب الجمالي في النّصوص والتّفاعل معه .
- ✓ المطالعة الحرّة لمختلف السّنّدات والاستفادة منها .
- ✓ استعمال القاموس اللّغوي .
- ✓ - نطق كلمات و مقاطع دون مواصلة أو استمرارية¹ .

1 - دور اللغة الام في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية ، 2012 ، ص (84 - 97) .

ب _ في الميدان الإنتاج الكتابي :

تسعى المادة إلى اكتساب التلميذ فنيات كتابة نص منسجم معنى وبنية ، والوصول به إلى جعل اللغة العربية أداة طيعة لديه ووسيلة تفكيره وتعبيره اليومي ، وعلى هذا الأساس ، تتولى اللغة العربية مهمة إرساء الرصيد اللغوي ودعمه لدى المتعلم وذلك قصد تحقيق الملكة اللغوية المهيكلة للفكرة² ، والمنهجية التي تمكنه من التحكم في :

- ✓ كتابة نص منسجم ذي معنى في إطار مشروع الكتابة " المختار أو المقترح " من الأنماط المقررة في المنهاج وفي سياق وضعية تؤطر المهمة المطلوبة .
- ✓ توسيع فكرة من الأفكار ، أو نقدتها والتعليق عليها³.

2 _ الكفاءات اللغوية المنتظر تحقيقها في الطّور الأول :

2 _ 1 _ الكفاءات الشاملة لمرحلة التعليم الابتدائي للطّور الأول :

2 _ 1 _ 1 اللغة العربية : في نهاية الطّور الأول ، يتواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة ويقرأ نصوصا بسيطة ، يغلب عليها النمطان الحوارى والتّوجيهى تتكوّن من عشرين كلمة إلى ستين كلمة مشكولة شكلا تاما قراءة سليمة ، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة⁴.

2 _ 1 _ 2 التربية الإسلامية : يتحكم في التعلّيمات الأساسية المتعلّقة بالقرآن والحديث استحضارا واستعمالا ، ويتعرّف على النّظام الاجتماعى ويمارس بعض العبادات والمعاملات والأخلاق الفاضلة ممارسة صحيحة .

¹ المشروع الأولي لمنهاج التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، 2015 (د . ط) ، (د . ن) ص 36 .

² منهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، 2016 ، ص 3 .

³ منهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي ، ص 5.

⁴ . المرجع نفسه ، ص 5 .

2_1_3_ التربية المدنية : يتصرّف في محيطه كمواطن واع في هويته وانتمائه ، من خلال ممارسته و احترامه لقواعد الحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية وتحليله بالقيم الإنسانية¹ .

2_2_ الكفاءات الشاملة في نهاية التعليم الابتدائي :

2_2_1_ اللغة العربية : في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي يتواصل التلميذ بلغة سليمة ، ويقرأ قراءة معبرة مسترسلة نصوصا مركبة ومختلفة الأنماط ، تتكوّن من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وخمسين كلمة ، مشكولة جزئيا ، ويفهمها وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة² .

2_2_2_ التربية الإسلامية : يتحكّم في أنواع المعارف والقيم و السلوكات المكتسبة في مختلف ميادين المادة ، ويوظّفها بشكل مناسب في المواقف المعبرة عن الحس الديني و الوطني ، وفي وضعيات التواصل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي و البيئي .

2_2_3_ التربية المدنية : في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي ، يكون المتعلّم قادرا على التصرّف في محيطه الاجتماعي بشكل مسؤول تجاه الآخرين ، وتجاه الرموز الوطنية و مؤسسات الجمهورية³ .

2_3_ الكفاءات الختامية :

2_3_1_ الكفاءات الختامية في الطّور الأوّل :

✓ يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النّمطان الحواري والتوجيهي ويتجاوب معها .
✓ يحاور ويناقش موضوعات مختلفة ويقدم توجيهات انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة .

¹ . البرامج الدراسية للطور الاول من مرحلة التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، 2016 ، ص 6 .

² . منهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي ، ص 5 .

³ . البرامج الدراسية ، للطور الاول من مرحلة التعليم الابتدائي ، ص 6 .

- ✓ يقرأ نصوصا بسيطة يغلب عليها النمطان الحوارى والتّوجيهى ، تتكوّن من عشرين كلمة إلى ستين كلمة مشكولة شكلا تاما قراءة سليمة ويفهمها .
- ✓ ينتج كتابة من ست جمل إلى ثماني جمل يغلب عليها النمطان الحوارى والتّوجيهى في وضعيات تواصلية دالة¹.
- ✓ كتاب الأنشطة دَعَمَ و بقوة المركّبة الثانية من مركبات الكفاءة و هي التّوظيف .

2_3_2_ الكفاءات الختامية في نهاية المرحلة :

- ✓ يفهم خطابات منطوقة من أنماط مختلفة ويتجاوب معها .
- ✓ يعبر عن رأيه ويوضّح وجهة نظره ويعلّلها انطلاقا من سندات متنوّعة في وضعيات تواصلية دالة .
- ✓ يقرأ نصوصا مركّبة مختلفة الأنماط مشكولة جزئيا تتكوّن من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وخمسين كلمة قراءة سليمة ويفهمها .
- ✓ ينتج كتابة نصوصا متنوعة الأنماط تتكوّن من ثمانية أسطر إلى عشرة أسطر في وضعيات تواصلية دالة².

2_4_ الكفاءات القيميّة و الموقفيّة :

2_4_1_ الكفاءات القيميّة في الطّور الأوّل ونهاية مرحلة التّعليم الابتدائي :

من خلال نصوص اللّغة العربيّة :

- ✓ يعتزّ بلغته .
- ✓ يعتزّ ويقدر مكّونات الهوية الجزائرية ويحترم رموزها .
- ✓ ينمّي قيمه الخلقية و الدّينية والمدنيّة المستمدّة من مكّونات الهوية الوطنيّة .

¹ . منهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي ، ص 5 .

² . المرجع نفسه ، ص 5 .

- ✓ يحافظ على الرموز الوطنية ويدافع عنها .
- ✓ يتحلّى بروح التعاون والتّضامن والعمل الجماعي والصدق في التّعامل .
- ✓ يساهم في الحياة الثقافيّة للمدرسة والحيّ أو القرية .
- ✓ ينتهج أساليب الاستماع والحوار وينبذ العنصريّة والعنف بمختلف أشكاله .
- ✓ يحترم ثقافات وحضارات العالم ، ويتقبّل الاختلاف ويسعى إلى التعايش السّلمي مع الآخرين .
- ✓ يستخلص من تجارب الآخرين ما يمكنه من فهم عصره وبناء مستقبله¹ .

بعد النّهاية من التطرّق إلى كتب اللغة لا بدّ من الكفاءات العرضية و تداخلها بين الأنشطة .

2_5 _ الكفاءات العرضيّة : (ذات طابع فكري ، منهجي ، تواصلّي ، شخصي واجتماعي)

2_5_1 _ الكفاءات العرضيّة في الطّور الأوّل :

- ✓ يكتسب قدرات تعبيريّة " مشافهة و كتابة " بإنتاج جمل تحترم خصائص الوضعيّة وسلامة اللّغة .
- ✓ يتحكّم في الآليات الأولى للقراءة .
- ✓ يميل إلى المطالعة .
- ✓ يكتسب المعطيات ويوظّفها في التّعبير الشّفوي والكتابي .
- ✓ ينضبط مع الزّمن المخصص لإنجاز الأنشطة .
- ✓ يتعرّف على وسائل الإعلام والإيصال .
- ✓ يتعرّف على الأساليب المناسبة للوضعية الحوارية والتوجيهية .
- ✓ يتجاوب مع الوضعيات ويستجيب للتعليمات الموجهة له .
- ✓ يكتسب معلومات لتحقيق مشروعه الشّخصي .
- ✓ يثبت ذاته واستقلاليته .
- ✓ يساهم في المبادرات المقترحة¹ .

¹ . منهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي، ص 6 .

2_5_2_ الكفاءات العرضية في نهاية المرحلة : (ذات طابع فكري ، منهجي ، تواصلية ، شخصي و اجتماعي) .

✓ يعبر شفاهة وكتابة بلغة سليمة في مختلف الوضعيات التواصلية لإبداء الرأي .

✓ ينمي قدراته التعبيرية " شفاهة وكتابة " بإنتاج نصوص تحترم خصائص الوضعية وسلامة اللغة .

✓ يتحكم في طرائق القراءة ويعرف أنواع النصوص القرائية .

✓ ينمي لديه حب القراءة والمطالعة .

✓ يحسن استقراء المعطيات وتوظيفها في التعبير الشفوي والكتابي .

✓ يحسن استخدام الزمن وتسييره .

✓ يحسن تخطيط العمل والنشاط .

✓ يحسن استخدام وسائل الإعلام والاتصال ويستثمر مواردها المختلفة .

✓ يستعمل الأساليب المناسبة للوضعية التواصلية .

✓ يحسن الاستماع والرد عن الأسئلة الموجهة له .

✓ يحسن تكييف كلامه مع متغيرات الوضعية التواصلية .

✓ يعرف نفسه ، يثق فيها ويتكفل بها .

✓ يستثمر المعلومات المناسبة لتحقيق مشروعه الشخصي .

✓ يتحلى بروح المبادرة و الإبداع² .

3 _ المحتويات المعرفية المقررة في الطّور الأول :

3 - 1 - أهمية اكتساب اللغة في التعليم الابتدائي : يهدف تعليم اللغة في هذه المرحلة إلى

تنمية الكفاءات القاعدية لدى المتعلم في الميادين الأربعة ، وتلقي تربية سليمة تُوسّع تصوّره للزمن والمكان وللأشياء ، ولجسمه وتنمي ذكائه وأحاسيسه ومهارته اليدوية والمادية والفنية المرتبطة باللغة ، كما تمكنه من الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية وتحضره لمواصلة دراسته في مرحلة التعليم المتوسط في أحسن الظروف .

¹ . المرجع السابق، ص 7 .

² . المرجع نفسه ، ص 7 .

3 - 2 - أهمية اكتساب اللغة في الطّور الأوّل :

تكمّن أهميّة اكتساب اللّغة في هذا الطّور (طور الإيقاظ والتّعليم الأوّل) ، " بصفتها كفاءة عرضيّة بامتياز " في :

- ✓ تنمية الكفاءات القاعدية لدى المتعلّم في الميادين الأربعة .
- ✓ توطيد التعلّيمات الأدائية الرئيسية (التّعبير بشقيه ، القراءة ، الكتابة) .
- ✓ تعليم التّلاميذ هيكله المكان والزمان .
- ✓ الأخذ بيد المتعلّمين نحو الاستقلالية وتنمية قدراتهم على المبادرة .
- ✓ ترسيخ قيم الهوية وتنصيب المعارف الأولى المتعلّقة بالتّراث التّاريخي والتّقافي للوطن¹ .

3 - 3 - ميادين اللّغة العربيّة :

3 - 3 - 1 - ميدان فهم المنطوق : هو إلقاء نصّ بجملة الصّوت وإبداء الانفعال به ، تصاحبه إشارات باليد أو تغييرها ، لإثارة السّامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة ، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبّت صحّة الفكرة التي تدعو إليها المتلقي .

ويجب أن يتوفّر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنّ السّامع قد يقتنع بفكرة ما ، ولكن لا يعنيه أن تنقذ فلا يسعى لتحقيقها وهذا هو الغرض المطلوب² .

3 - 3 - 2 - ميدان التّعبير الشّفوي : هو أداة من أدوات عرض الأفكار ووسيلة للتّعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر ، كما أنّه يحقّق حسن التّفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والرّبط بينها ، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتّخذ شكلين " التّعبير الوظيفي والتّعبير الإبداعي " .

3 - 3 - 3 - ميدان فهم المكتوب : هو عمليات فكرية تترجم الرّموز إلى دلالات مقروءة ، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركّبات (الفهم ، إعادة البناء ، استعمال المعلومات ، تقييم النّص) ، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلّمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث التّقافي

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي ، 2016 ، ص 04 .

² . المرجع نفسه ، ص 5 .

والحضاري ، وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم ، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة .

3 - 3 - 4 - ميدان التعبير الكتابي : هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح يترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول ، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج ، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين¹ .

3 - 4 - المفاهيم الهيكلية

3 - 4 - 1 - المخطط السنوي لبناء التعلّيمات : هو مخطط عام لبرنامج دراسي يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية انطلاقاً من الكفاءات الحتمية للميادين ويبنى على مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة .

3 - 4 - 2 - المقطع التعليمي : هو مجموعة مرتّبة ومتراصة من الأنشطة والمهام ، يضمن الرجوع إلى التعلّيمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها ، من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين ، قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة وضبط الموارد المستهدفة (معرفية ، منهجية ، قيم ومواقف ، وكفاءات عرضية)² .

3 - 4 - 3 - المقاربة النصية : هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج ، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية ، حيث يُتخذ النصّ محوراً أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة ، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية و الأسلوبية ، وبهذا يصبح النصّ (المنطوق أو المكتوب) محور العملية التعليمية من خلالها تنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة ، ويتم تناولها على مستويين³ .

¹ . المرجع السابق ، ص 5

² . المرجع نفسه ، ص 5 .

³ . المرجع نفسه ، ص 6 .

3 _ 4 _ 4_ المستوى الدلالي والمستوى النحوي :

أ - المستوى الدلالي : ويتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية ، إذ يعتبر النص مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة هادفة .

ب - المستوى النحوي : ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات ¹.

3 - 5 - منهجية الدراسة وإجراءاتها :

3 - 5 - 1 - منهج الدراسة : تحقيقا لأهداف الدراسة ، ثم توظيف أسلوب تحليل المحتوى في تحليل كتب السنة الأولى و الثانية ابتدائي من وزارة التربية الوطنية والتي تُدرّس للسنة الأولى والثانية ابتدائي للسنة الدراسية 2016/2017 وبلغ عددها أربعة كتب ، ركزنا فيها على الكتابين المخصصين للدروس ، وذلك بهدف تحديد درجة تضمين المحتويات المعرفية في هذه الكتب ، وذلك برصد تكرارها والنسب المئوية لهذه المضامين في كل المقاطع (المحاور) ².

3 - 5 - 2 - أداة الدراسة : لتحقيق أهداف الدراسة ، واستنادا إلى الأدب التربوي ، بهدف توفير قائمة بالمحتويات المعرفية المقترحة تضمينها في كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي (الجيل الثاني) ، وحصر مدى توافر هذه المفاهيم في تلك الكتب وكذلك تحديد السياقات التي وردت فيها هذه المفاهيم (المحتويات) في نفس الكتب .

وقد تكونت القائمة من المقاطع الـ (08) المقررة في منهاج الطور الأول وهي : العائلة ، المدرسة ، الحيّ والقرية ، الرياضة والتسلية ، البيئة والطبيعة ، التغذية والصحة ، التواصل ، الموروث الحضاري وتضمنت (23) مؤشرا فرعيا .

¹ . الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي ، ص 6 .

² . ملتقى وطني ، استمارة المشاركة ، (11 . 12 مارس) ، 2017 ، ص (6 . 5) .

واعتمدنا في تحليل محتوى كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي على وحدتين للتحليل الأولى الكلمة الصريحة والثانية وحدة الصورة .

3 - 5 - 3 - عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

لحساب درجة تضمين كتب السنة الأولى والثانية ابتدائي للمفاهيم المعرفية نعرض في البداية درجة تضمين كتب كل سنة لهذه المفاهيم الموضحة في الجدول الموالي .

التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم المعرفية في كل الكتب موزعة على مستويين :في الطّور الاول (اولى و ثانية ابتدائي) .

الجدول رقم (1)

السنة الثانية		السنة الأولى		المفاهيم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
% 20.06	60	% 12.43	22	الجملة الفعلية
% 06.02	18	% 7.34	13	الجملة الاستفهامية
% 01.67	05	% 4.52	08	الجملة التعجبية
% 13.04	39	% 07.91	14	الضمائر
% 04.68	14	% 03.95	07	أسماء الإشارة
% 02.67	08	% 02.82	05	الصيغ الدالة على الزمن
% 0.33	01	% 01.13	02	الأدوات الدالة على الملكية
% 03.34	10	% 02.26	04	الصيغ الدالة على المكان
% 04.68	14	% 14.12	25	الجمل المنسوخة
% 14.04	42	% 08.47	15	الجمل الاسمية
%03.67	11	% 02.26	04	" ال " القمرية
%01.33	04	% 02.26	04	" ال " الشمسية

أدوات النفي و النّهي	02	% 01.13	16	%05.35
النّداء	03	% 01.69	07	%02.34
الاسماء الموصولة	06	% 03.38	08	%02.67
الجمال الظرفيّة	02	% 01.13	03	% 01
حروف الجر	21	% 11.86	16	%05.35
حروف العطف	14	% 07.91	04	% 01.34
التوكيد	04	% 02.26	00	00
الأمر	02	% 01.13	12	%04.02
التعليل	00	00	01	% 0.34
الحال	00	00	02	% 0.67
العدد	00	00	04	% 01.34
المجموع	177		299	

وقد قمنا بدمج مفاهيم السنتين الأولى و الثانية فتحصلنا على الجدول الآتي :

المفاهيم	التكرارات	النسبة المئوية
الجملة الفعلية	82	% 17.23
الجملة الاسمية	57	% 11.97
الضمائر	53	%11.14
الجمال المنسوخة	39	% 08.19
حروف الجر	37	% 07.78
الجمال الاستفهامية	31	% 06.51
أسماء الاشارة	21	% 04.41
حروف العطف	18	% 03.78

أدوات النّفي والنّهي	18	03.78 %
"ال" القمريّة	15	03.15 %
الاسماء الموصولة	14	02.94 %
الصيغ الدالة على المكان	14	02.94 %
الامر	14	02.94 %
الصيغ الدالة على الزمن	13	02.73 %
الجملة التعجبيّة	13	02.73 %
النداء	10	02.10 %
"ال" الشمسيّة	08	01.68 %
الجملة الظرفيّة	05	01.05 %
التوكيد	04	0.84 %
العدد	04	0.84 %
الأدوات الدالة على الملكية	03	0.63 %
الحال	02	0.42 %
التعليل	01	0.21 %
المجموع الاجمالي	476	99.99 %

تحليل الجداول

قبل القيام بتحليل الجدول يجدر الإشارة بأنّ تدريس الظواهر النحويّة . انطلاقا من نصوص القراءة و التراكيب اللّغوية يكون ضمينا في السنوات الثلاث الأولى من التّعليم الابتدائي و تكون صريحة في بقيّة السنوات (أي في اطار السّياق الذي جاءت فيه و لا تتمّ الإشارة إلى بنيته الإعرابيّة إلّا من حركته أي النّطق به " فتحا " أو " ضمّا " أو " كسرا ").

وبعد إحصاء المفاهيم اللغوية للسنتين الأولى والثانية الطّور الأوّل للجيل الثاني الموضّحة في الجدول رقم (01) قمنا بدمجها وجمعها في الجدول رقم (02) باعتبارها طوراً واحداً يمثّل مرحلة من مراحل التّعليم الابتدائي في الجزائر . و للوقوف على تدرّج المفاهيم اللّغوية و ترتيبها حسب الأكثر استعمالاً اعتماداً على عدد تكراراتها و نسبها ، فجاءت الجملة الفعلية متصدّرة في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (82) مرّة و بنسبة (17.23 %) ، لأنّ الجملة الفعلية هي الأصل في اللّغة العربيّة و بتركيبها البسيط المتكوّن من (فعل + فاعل +) فهي تناسب هذه المرحلة العُمريّة للمتعلمين التي تتسم بالحركة و الاستمرار و النّشاط ، تلتها في المرتبة الثانية الجملة الاسميّة بتكرار بلغ (57) مرّة و بنسبة (11.97 %) من المجموع الاجمالي ، كما احتلت الضمائر المرتبة الثالثة خلف كلّ من الجملة الفعلية والاسميّة بتكرار بلغ (53) مرّة و بنسبة (11.14 %) و قد وردت الضمائر مختلفة حيث ضرب كمثال توضيحي في كتاب السنة الأولى قد تصدّره ضمير المتكلّم في المقطع الأوّل (محور العائلة) نحو: " أنا اسمي أحمد " - " أنا اسمي خديجة " من الصفحة رقم (09) من كتاب التّلميذ ، لأنّ الجانب التعليمي لا يسهل إلّا بها و ما تحمله من الجانب الوجداني و الحس حركي . و احتلت المرتبة الرّابعة الجمل المنسوخة بتكرار (39) مرّة و بنسبة (08.19 %) و كانت هي أيضاً عديدة و مختلفة بحسب المواضيع إلّا أنّها لم تأت في مواضيع اللّغة العربيّة فقط بل نجدها حتى في مادتي التّربية الإسلاميّة و التّربية المدنيّة باعتبارها مواد مدججة في المقطع التعليمي . واحتلت حروف الجر المرتبة الخامسة بتكرار بلغ (37) مرّة و بنسبة (07.78 %) لما تُفدّه من أحكام ، حيث نجد أنّ حرف الجر إذا ورد في الجملة فإنّه يفيد معنى دقيقاً لا يؤدّيه غيره . و يتغيّر معنى الفعل بتغيّر حرف الجر الذي يستعمل معه .

ثمّ توالى على التّرتيب التّسلسلي التّنازلي كلّ من الجمل الاستفهاميّة في المرتبة السادسة بتكرار (31) مرّة و بنسبة (06.51 %) ثمّ أسماء الإشارة و حروف العطف و أدوات النّفي و النّهي بتكرارات متقاربة من (21 إلى 18) مرّة و بنسب متنازلة من (04.41 % إلى 03.78 %) و تذيّلت الجدول كلّ من " الأدوات الدّالة على الملكيّة " و " الحال " و " التعليل "

بتكرارات منخفضة جاءت على التسلسل (3 - 2 - 1) مرّة و بنسب تتراوح ما بين (0.63 % إلى 0.21 %) .

الفصل الثالث

الفصل الثالث: محتويات كتاب اللغة و علاقتها بالأهداف

1 _ كتابي " في اللغة العربية و التربية الاسلامية والتربية المدنية " من حيث الشكل :

1 _ 1 _ وصف المدونة .

1 _ 2 _ كيفية تسيير مقاطع الكتاب .

1 _ 3 _ أهمية الكتاب المدرسي .

2 _ من حيث المضمون :

2 _ 1 _ تحليل المحتوى اللساني .

2 _ 2 _ المحتوى المساعد غير اللساني .

2 _ 3 _ المحتوى المساعد التربوي .

بعد تناولنا في الفصل الثاني دور اللغة في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي و الكفاءات اللغوية المنتظرة للمضامين النحوية في المناهج، نتحدث في الفصل الثالث عن ماهية المحتوى التعليمي بجوانبه الثلاث، الجانب اللساني و الجانب المساعد غير اللساني، و المساعد التربوي، و سنتعرض في هذا الفصل التطبيقي إلى تحليل المحتوى، و علاقه بالأهداف، مستهلين بوصف المدونة و خصائصها، وأهمية الكتاب المدرسي، وتحليل المحتوى التعليمي بأقسامه المختلفة: اللساني والمساعد غير اللساني و المساعد التربوي معتمدين في ذلك على ما جاء في المدونة.

1_ كتاب "كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية" من حيث الشكل:

1_1_ وصف المدونة :

كتاب " كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية والتربية المدنية "

وثيقة تعليمية مطبوعة تحمل برامج وزارة التربية الوطنية، تنقل معارف ومهارات للمتعلمين في الطور الأول (الجيل الثاني) من التعليم الابتدائي، صدرَ الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S)، طبقاً للقرار الوزاري رقم 09/38 المؤرخ في 2009، بتاريخ النشر (2016-2017)، و الكتابان عبارة عن جزء واحد ذي الحجم المتوسط (27.5×20) سم، و عدد صفحات الكتاب الأول الموحد¹ في السنة الأولى (143 صفحة)، و الثاني في السنة الثانية عدد صفحاته (175 صفحة).

¹ - الموحد: الممثل للمواد الأدبية و الاجتماعية الثلاث (عربية، إسلامية، مدنية) .

غلافهما من الورق المتين الأملس، كُتب في الجهة الأمامية من كل كتاب في أعلاه العنوان "كتابي" بلون احمر غامق مفضل، كما احتوى الغلاف على ثلاث صور خلفية هادفة تجسد المكتوب (مسجد، مدرسة، مؤسسة حكومية).

تتقدمها صورتان لتلميذين من الطور الأول، رُسمت على وجهيهما البشاشة والسعادة، يحتضن احدهما كتابًا كُتب عليه "كتابي" حسب المستوى، وبجانبهما أدوات مدرسية تهدف إلى زرع روح المبادرة و التعلم، أما في الجهة الخلفية لكتاب السنة الأولى صورة تمثل البيئة الاجتماعية المحتضنة للطفل(الأسرة)، أما في الجهة الخلفية لكتاب السنة الثانية رُسمت عليه البيئة المدرسية التعليمية الجديدة (مكتبة). أما ورق و متن الكتب فهو أبيض من النوع العادي . كتب في الصفحة الموالية مباشرة نفس المعلومات المدونة على صفحة الغلاف (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية)، ثم يأتي العنوان الذي كتب بخط كبير أسفله " كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية "، وتحت صورة التلميذين في شكل دائرة ، تحتها مباشرة السنة الدراسية حسب المستوى.

وبعد هذه الصفحة يأتي تقديم الكتاب في صفحتين ثم تليهما صفحتان لتقديم جدول المحتويات.

ثم يأتي في متن الكتاب الذي يتكون من ثمانية مقاطع تعليمية (محاور) ، و يتضمن كل مقطع مجموعة من النصوص في اللغة العربية ،تمتد إلى وضعيات تعلّمية في التربية الإسلامية و التربية المدنية ، كما يختتم كل مقطع بمشروع يُقام بإنجازه جزئيا في نهاية كل أسبوع ، وبنشاط تقويمي وتدعيمي من أجل المعالجة و الإثراء ، وفي نهاية كل فصل تُدمج الأنشطة في شكل تطبيقات يُبرهن من خلالها المتعلّم على تحكّمه في التعلّلات¹.

¹. دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، مديرية التعليم الأساسي ،وزارة التربية الوطنية ، 2016 ، ص 17 .

1 _ 2 _ كيفية تسير مقاطع (محاور) الكتاب :

إنّ المتصفح لكتاب اللغة العربية ، التربية الإسلامية و التربية المدنية (الكتاب الأدبي الموحد) يلاحظُ الاهتمام البالغ لفن التعليم من خلال نظام المقطع.

فالمقاطع الثمانية الموزعة في الكتاب خلال السنة الدراسية نجدها كلاً متكاملًا. ففي المحور الأول (العائلة) نجد العناوين تصبُّ في مجال واحد و مثال ذلك عنوان النص المنطوق (أحمد يرحب بكم)، التَّحيّة و ردّها في التربية المدنية ، و هنا نجد مجال التَّحيّة، الترحيب ،الاستئذان...

و المقطع الأوّل نجده ممهّدًا وخادمًا للمقطع الثاني "المدرسة" فالتَّحيّة تبدأ في العائلة أولاً ثم تنتقل إلى المدرسة و هي مراحل نمو التلميذ . و بعد العائلة و المدرسة نجد التلميذ يطبّق و ينقل ما تعلّمه إلى حيّه و قريته و هو عنوان المحور الثالث ، كما نجد النّظافة أساسًا للمحور الرابع من خلال التربية الإسلامية . فنظافة الجسم و المكان و العطف على الصغار نجدها في محور الرياضة و التسلية¹.

وغير بعيد عن الرياضة و التسلية نجد المحافظة على البيئة من خلال الرّفق بالحيوان و حب الأشجار و غرسها و إبعاد الأذى عن الطّريق في المحور الخامس (البيئة و الطّبيعة).

ثم نجد المحافظة عن الصّحة و ذلك من خلال الطّهارة و تناول الأغذية الصّحية و هذا في المحور السادس (التغذية و الصّحة) .

و بعد هذا الأخير (الصّحة) نذهب في جولة حول التكنولوجيا من خلال محور التواصل ، و نختم بالمرور الحضاري من خلال معرفة المناسبات الدّينية و الوطنيّة.

❖ السنة الأولى بدأت بمقطع (العائلة) لأتّها البيئة الأولى للمتعلم الجديد .

❖ السنة الثانية بدأت بمقطع (المدرسة) لأتّها البيئة الحقيقية للمتعلم باعتباره متمدرسا .

¹ - الكتاب الموحد في اللغة العربية ، س1 ، الجيل الثاني 2016.

1 _ 3 _ أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية :

يعتبر الكتاب المدرسي مصدرًا هامًا للمادة الدراسية ، المطلوب تقديمها للمتعلّمين ، والذي يستمد أهميته من الأهمية التي يمثلها المحتوى التعليمي ، فهو يمثل عنصرًا هامًا من عناصر المناهج ويُعدّ وعاءً للمعلومات في جوانب المعرفة المختلفة ، و يمكن اعتباره المرجع الأساسي الذي يعود إليه المتعلّم بعد معلّمه حيث يدعم الشروحات التي ذُكرت في الدرس ويسدّ نقصه ، و على هذا الأساس يمكن القول أنّه ينبغي فيه مراعاة إتقان المادة و تنظيمها ، و مراعاة أفضل شروط الطباعة العصرية ¹ . لأنّ جودة الكتاب و جماله من جودة طباعته ، مما يجلب اهتمام المتعلّم و يشدّ انتباهه إليه .

و أهم كتاب مدرسي في تعليم اللغة العربيّة هو كتاب القراءة ، لما له من أثر عميق في نفوس المتعلّمين إذ يُقوّي فيهم الرّغبة على حبّ القراءة و المطالعة ، لذلك وَجِبَ أن يكون هذا الكتاب ممتعاً و مثيراً للمتعلّمين ، يثير فيهم الرّغبة في الاطلاع و المعرفة و ينمّي فيهم العواطف النبيلة أكثر مما يكسبهم المعارف المتنوّعة، فالهدف الأوّل و الأساس هو تحفيز المتعلّمين على القراءة و المطالعة (أي تكوينهم اجتماعياً) .

ويأتي دفتر التّشاطات بالموازاة مع نشاطات الكتاب ، بما يضمن التّكامل بينهما ، ويساعد على إرساء التّعلّمات ، و التّمرّس على تعلّم الإدماج و التّقويم ² .

فهذا الدفتر جاء مصمّمًا للاستهلاك و مضامينه تخدم المواد الثلاثة (اللغة العربيّة ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية) حسب البرنامج المقرر في منهاج كل مادة من منهاج الجيل الثاني ³ .

إنّ كتاب التلميذ و دفتر الأنشطة يُعتبران أساس العملية التعليمية التعلّمية و لا يمكن بأيّ حال من الأحوال فصل هذين الكتابين عن بعضهما البعض و ذلك من خلال عمل المقاطع .

و المتصفّح لدفتر الأنشطة وكتاب التلميذ ، فهذا الأخير يبقى العمل به ناقصاً ما لم تُنبهه بدفتر الأنشطة وحل تلك التمارين الموزّعة حسب كل مقطع تعلّمي .

¹ . احمد مختار عمر ، التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية ، مؤسسة الشرق الأوسط ، ط 3 ، 1962 ، ص 67 .

² . مقدمة دفتر الأنشطة في اللغة العربية ، وزارة التربية الوطنية ، السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، 2016 - 2017 .

³ . مقدمة دفتر الأنشطة في اللغة العربية ، وزارة التربية الوطنية ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، 2016 - 2017 .

2_ من حيث المضمون :

2_1_ تحليل المحتوى اللساني:

بعد تناولنا للمدونة من حيث الشكل و الأهمية وكيفية تسلسل المقاطع (المحاور) المنطقي، محاولين في ذلك وضع القارئ ، في ضوء ما نحلله ، و سنتعرض في هذه الجزئية الى تحليل المحتوى اللساني و المساعد غير اللساني والمساعد التربوي، معتمدين في ذلك على المنهاج .

بعد تفحص الكتب (المصفوفة المفاهيمية)، قمنا بعملية إحصائية لمعرفة عدد الجمل ، والنصوص بأنواعها ، ومدى تشكيلها للمادة اللغوية الكافية لتعليم اللغة لمتعلم الطور الأول ، فتحصلنا على النتائج الآتية :

✓ العدد الإجمالي للجمل في الكتابين هو (144) جملة.

✓ عدد الجمل الفعلية (82) جملة .

✓ عدد الجمل الاسمية (57) جملة .

✓ عدد الجمل الظرفية (05) جمل .

وجاءت الجمل على نوعين صغرى و كبرى . أمّا عدد النصوص في الكتابين هو (72) نصا، مقسمة على نمطين الحوارى والتوجيهي .

من خلال هذا يتبين لنا أنّ الجمل التي تحويها المصفوفة المفاهيمية للكتابين تمثل نسبة (66.66%) من مجمل المحتوى اللساني، كما تمثل الجمل الاسمية (39.58%)، و تمثل الجمل الفعلية (56.94%)، و الجمل الظرفية (3.47%) من العدد الإجمالي للمحتوى اللساني ، ويمكن تلخيصه في الجدول الموالي:

النسبة المئوية	العدد	الجمل و النصوص
66.66 %	144	الجمل
39.58 %	57	الجمل الاسمية
56.94 %	82	الجمل الفعلية
3.47 %	05	الجمل الظرفية
33.33 %	72	النصوص

ومن خلال تقييمنا للنتائج المستنتجة من النسب المتحصّل عليها، نكتشف ارتفاع نسب الجمل في المصنوفة مقارنة بالنصوص و قد يكون ذلك للأسباب الآتية:

- ✓ - تعتبر الجمل البسيطة هي الأنسب للمبتدئين لتعلّمها بسرعة .
- ✓ - لا يصحّ لتعلّم لازل لم يدرك جميع الحروف و الكلمات تعليمه بالنصوص .
- ✓ - الإدراك السريع و الجيد لما تعلّمه من الحروف و الكلمات .
- ✓ - إبعاد عنصر الملل في تعليم اللغة خاصة للمبتدئين .

أما حديثنا عن النصوص المتواجدة في الكتابين للطور الأوّل فإنّها قليلة في كتاب السنة الأولى ابتدائي و إنّ وُجدت فهي عبارة عن ثلاث أو أربع جمل سردية أو حوارية وذلك بهدف إمتاع المتعلّم وتعليمه في نفس الوقت ، في حين أنّ كتاب السنة الثانية ابتدائي تضمّن من بدايته مجموعة من النصوص في اللغة العربية تمتد إلى وضعيات تعليمية في التربية الإسلامية و التربية المدنية. و هذا ما أشير إليه في مقدّمة الكتاب مما يكشف لنا أنّ الكتاب الموحد للسنة الثانية جاء امتداداً للكتاب الموحد للسنة الأولى.

و كان ذلك لتحقيق الأهداف الآتية¹:

- ✓ _ توفير الاستعدادات النفسيّة ، وخلق الرغبة في تعليم القراءة للمتعلمين.
- ✓ _ تعليم الكلمات وحدودها ، وأهم عناصرها .
- ✓ _ تعليم الحروف و الأصوات و الكلمات قراءة و كتابة .
- ✓ _ تصحيح النطق ، و مقاومة التداخل أو السيطرة العاميّة على الفصحى .

أمّا السؤال الذي يفرض نفسه ، هل كان المحتوى اللّساني كافيا للمتعلم في هذه المرحلة؟ و هل كان موافقا للأهداف المبرمجة لذلك ؟ لا يمكن لأيّ دارس أن يُنكر ما في الكتابين من مادة علمية التي وُضعت لتعليم اللغة ، من كلمات و حروف التي كانت عاملا أساسيا لتكوين ثروة أو مادة لغوية تعمل على تنمية شخصية المتعلّم في جميع جوانبها الوجدانية و العقلية و البدنية في شمول و تكامل و اتّزان، وتسعى لتنمية روح الإقدام و الاكتشاف و الاستقصاء و الابتكار و القدرة على حسن الاختيار و اتخاذ المواقف وحل المشكلات الحياتية و قد يكون هذا من الأهداف التي وُضع لأجلها المحتوى لتكوين تلميذ متمكّن من اللغة العربية في جميع ميادينها مع الاختبار المنهجي الذي نصّ عليه القانون التوجيهي للتربية² .

بعد تعرّضنا للمادة العلمية في الطّور الأوّل نأتي الآن للحديث على الرّصيد اللغوي و العلمي و الثقافي و الحضاري الموجود في الكتابين للسنة الأولى و الثانية ابتدائي.

الألفاظ الحضارية: أريكة ، مكتب ، مغسل ، جامعة ، درّاجة ، حافلة ، شاحنة ، مسبح ، مضرب ، طائرة ، جرس ، زفاف ، المدينة ، الرّيف ، الحي ، القرية ، متحف .

المصطلحات العلمية: الحاسوب ، الهاتف ، الفأرة ، الأرقام ، الانترنت ، المنبّه ، القطار ، المذياع ، الباخرة ، الصاروخ ، السفينة ، شاشة ، لوحة مفاتيح.

¹ - ينظر عبد العليم ابراهيم ، الموجّه الفني ، لمدرسي اللغة العربية ، ص 371 .

² . القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08- المؤرخ في 23-01-2008 .

الخضر و الفواكه: العنب ، تفاحة ، ثوم ، جزر ، موز ، ليمون ، خيار ، برتقال ، بطيخ ، خوخ ، طماطم ، زيتون .

أسماء الحيوانات : قطيع ، هدهد ، مهر ، عصفور ، أرنب ، حصان ، ذئب ، حلزون ، زرافة ، سنجاب ، نحلة ، غراب ، بيغاء ، فراخ ، الظبي ، الخرفان ...

أسماء المدن: الجزائر ، الصين ، غرداية ، الطّاسيلي .

أما الأفعال فهي : صقّر الحكم ، شدّ القميص ، صوّب الكرة ، سجّل هدفا ، كلّم ، تساءل ...

التراث الوطني: زربية ، قرية ، جرة من الفخار ، أدوات الصيد المستعملة ، ملابس تقليدية ...

ألفاظ دينية: مصحف ، أذان ، مئذنة ، مسجد ، هلال ، عيد الأضحى ، الصّلاة ، صوم رمضان .

أسماء المهن : نجّار ، معلّمة ، مدير ، ممرّضة ، حكم ، الطبيب .

و ذلك دون التطرّق إلى أسماء الحروف و مصطلحات الحساب كما لاحظنا عدم وجود الألفاظ العامية .

هذه حصيلة الرّصيد اللغوي في كتب الطور الأوّل ، و إن كانت مادة لا بأس بها من تنوّع في الألفاظ و بقدر الإمكان الزّيادة فيها ، كما أنّ وجود مجموعة من النصوص الفصيحة.

تنمّي في أطفالنا روح البحث و التّدوّق اللّغوي من شأنه أن يخدم اللغة العربية و يرفع مكانتها عند المتعلّمين في المرحلة الابتدائية ، كما أنّه يجعل من اللغة مادة إدماجية بين جميع المواد ، كأداة مساعدة على تحقيق الوظائف اللغوية ، الجماليّة و الثقافيّة و الاجتماعيّة التي يتّصل بها الفرد مع غيره ، و هذا ما جعل الأهداف المرغوب فيها قريبة التّحقيق ، كما بُرّمج و خُطّط لها ، و هذا الرّصيد اللغوي فقد تعترضه صعوبة في التّعبير بلغة سليمة سواء كان ذلك مشافهة أم كتابة، و خاصة عند الحديث عن محيط وواقع التّلميذ في حياته الاجتماعيّة .

أمّا عند الحديث عن المفاهيم اللغويّة وعلاقتها بالأهداف ، يجرّنا إلى عمليات الإسناد حيث وُظّفت توظيفاً جيداً فنجد لكلّ مسند مسند إليه ، كما نلاحظ طغيان الجمل

الفعلية و انتشارها على الجمل الاسمية و هو ما يتناسب مع هذه المرحلة العمرية التي تمتاز بالحركة والنشاط والاستمرارية والتطلع على المستقبل . ولماذا الجملة الفعلية بذات ؟ لأن الأصل في جمل اللغة العربية الفصيحة أن يُذكر الفعل و بعده فاعله .

2_2 _ المحتوى المساعد غير اللساني وعلاقته بالأهداف:

إنّ المتصفح لكتب الجيل الثاني المدرسية يجدها تحتوي على العديد من وسائل الإيضاح التي تشكّل دعماً حسيّاً للكلام المجرد ، و تلعب دوراً هاماً في عملية التعليم حيث تجدها تساعد على نقل المعرفة ، وزرع الرغبة لدى المتعلمين ، و إزالة الغموض الذي يعلّق في ذهن المتعلّم ، فتنبّه إدراكه و تجعل التعلّم أكثر فاعلية .

فالوسيلة التعليمية أو الإيضاحية من أهم الوسائل التي يُستعان بها في العملية التعليمية و من أبرزها الصّورة و ذلك لأنّها تعمل على تحقيق الأغراض الآتية :

- ✓ تحديد العلاقة بين الرسالة والموضوع الذي تُحيل إليه ، كما تحدّد العلاقة بين الرسالة و المرسل ، كما يذهب إليه بيارجيرو¹. فالوسيلة تقوم بإيصال الأفكار بواسطة الرسالة .
- ✓ إثارة المتعلمين ، وتضاعف اهتمامهم بالدّرس و تجعلهم أكثر نشاطاً و حيوية و تعمل على تقليل الجهد و اختصار الوقت من المعلم إلى المتعلّم².

2_2_1 أنواع الصور: للصور أنواع متعددة تختلف باختلاف طبيعتها و الغرض منها ،وقد ذكر

محمد وطّاس و غيره أنواعاً متعددة من الصّور نذكر منها:

أ _ الرسوم المنظورة: تُرسم باليد مشابهاً أو مطابقاً للأشياء الواقعية المتطوّرة ، و قد يكون أصيلاً أو مأخوذاً أو منقولاً عن رسم آخر ، قد يكون مكبّراً أو مصغّراً ملوّناً أو وحيد اللون ،

¹ . ينظر بيارجيرو ، علم الإشارة و السيميولوجيا ، ترجمة منذر عياش ، (د. ن)، (د. ب) ، ط 1 ، 1988 ، ص 30 .

² . ينظر علم الدين عبد الرحمن الخطيب ، أساسية طرق التدريس ، (د. ن)، (د. ب) ، ط 2 ، 1997 ، ص 231 .

لأنّ الرّسام هو الذي يتحكّم في كبر الصّورة و لوّنها، إذ يحاول تجسيد صور الواقع في رسوم قريبة منها و يشترط فيها عدم الإفراط في استعمال الألوان¹.

ب _ الملصقات: وهي الرّسوم التي تعبّر عن أفكار مدعّمة بالكتابة المعبّرة عن الأفكار الدّالة عليها تلك الرّسوم و ذلك قصد إثارة المشاعر الإنسانية و الانفعالات النّفسية ، كالتعاون في سبيل الغير، و المنفعة العامة، وتعتبر الملصقات وسيلة لتوجيه السلوك وتقويمه وتعليم الأدب².

ج _ الرسوم التوضيحية: وهي رسوم أكثر تمثيلا للواقع الذي ترمز إليه من غيرها، كما أنّها تقوم على إبراز أهم العناصر الموجودة في الشكل، والعمل على إبعاد تلك العناصر غير الهامة بقصد الفكرة الأساسية للمتعلم.

وهذا النوع نجده متوقّرا بكثرة في الكتب المدرسية، كما قسّمت الصور التوضيحية حسب الرّسوم التي تحتويها إلى ثلاثة أنواع:

❖ **الصور المفردة:** وهي الصّور التي تحتوي على عنصر وحيد داخل إطارها مثل صورة محفظة أو قلم، منزل، خديجة، الجدّ، الجدّة، فكل واحدة منها تشكل صورة مفردة³.

❖ **الصور المركّبة:** وهي التي تحتوي على عنصرين أو أكثر داخل إطارها فهي تتركّب من شيئين أو أكثر نحو قولنا: ليلي تجلس على كرسي⁴.

❖ **الصور المتسلسلة:** وهي مجموعة من الصّور التي تجتمع و ترتبط مع بعضها لتكوّن قصّة مصوّرة قصيرة، وهذا النوع أكثر قابلية في نفوس الأطفال، لأنّها تشكّل حدثا ترفيهيا يستمتعون به.

¹. ينظر محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،

(د - ط)، 1988، ص124.

². المرجع نفسه، ص125.

³. المرجع نفسه، ص140.

⁴. ينظر بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية و التعلمية، أعدادها و طرق استخدامها، ص201.

فالصّور على أنواعها تساعد على تعلّم القراءة لتدعيمها النّصّ المكتوب وشدّها انتباه المتعلّم، ونظرا للأهميّة التي تنعم بها الصّورة وجب أن تتوفّر على جملة من الشّروط منها : الفكرة، الوضوح، الألوان ، الناحية الجمالية الفنيّة، ألاّ تكون مكتظّة بالمعلومات ¹.

إنّ المتصنّف لكتب الطور الأوّل من التعليم الابتدائي للجيل الثاني يجد صورًا بأشكال و أنواع متعددة وهي عبارة عن رسوم توضيحية يبلغ عددها (519) صورة. منها خمسة وعشرون صورة متسلسلة و مائة واثنان وتسعون صورة مفردة و باقي الصور مركبة .

السنة الثانية		السنة الأولى		الصور
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
9.32 %	22	60.07 %	170	الصور المفردة
82.62 %	195	37.80 %	107	الصور المركبة
8.05 %	19	2.12 %	06	الصور المتسلسلة
236		283		العدد الإجمالي
519 صورة				

تحليل النتائج :

في السنة الأولى ابتدائي تصدّرت الصّور المفردة في الكتاب، نظرا للمرحلة التي يمرّ بها المتعلّم وذلك لمعرفة الأشياء و مسمياتها أولا لتكوين رصيد ، و يصبح التلميذ يفرّق بين الأسماء المتشابهة لمسميات مختلفة بعدد (170)صورة و بنسبة (60.07 %) ، و تلتها الصّور المركّبة بعدد (107) صورة و بنسبة (37.80 %) و المتسلسلة بعدد (06) صور وبنسبة (2.12 %) .

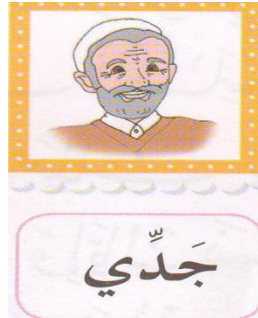
¹ . ينظر أيمن أبو دوس ، دليل المعلم الذكي في فن التدريس ومعاملة الطلاب ، دار الطلائع للنشر و التوزيع ،(د.ب) ،(د.ط) ، ص 93 .

و في السنة الثانية ابتدائي تصدّرت الصّور المركّبة ، بعدد (195) صورة و بنسبة (82.62 %). و تذيّلتها الصور المفردة بعدد (22) صورة و بنسبة (9.32 %) أمّا الصور المتسلسلة فكان عددها (19) و بنسبة (8.05 %).

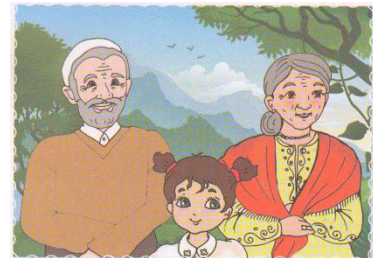
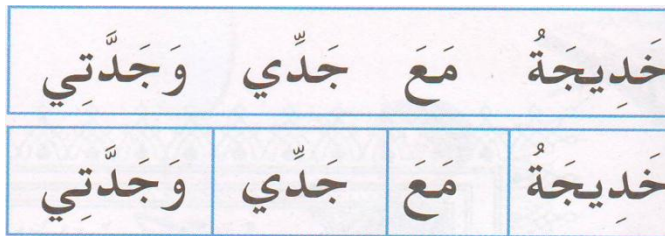
و توضيحا لكلامنا قمنا باختيار بعض النماذج من الصّور حسب ما تقدّم نعرض فيها الوظائف المختلفة و المتعددة للصور (الوظيفة الدلالية ، و الوظيفة الثقافية ، و الجمالية ¹ .

¹ . ينظر "حسين زيتون" ، تصميم التدريس ، عالم الكتب ، الكتاب الثاني ، (د.ب) ، (ط 1) ، 1999 ، ص 399 .

صور فردية



صور مركبة



صور متسلسلة



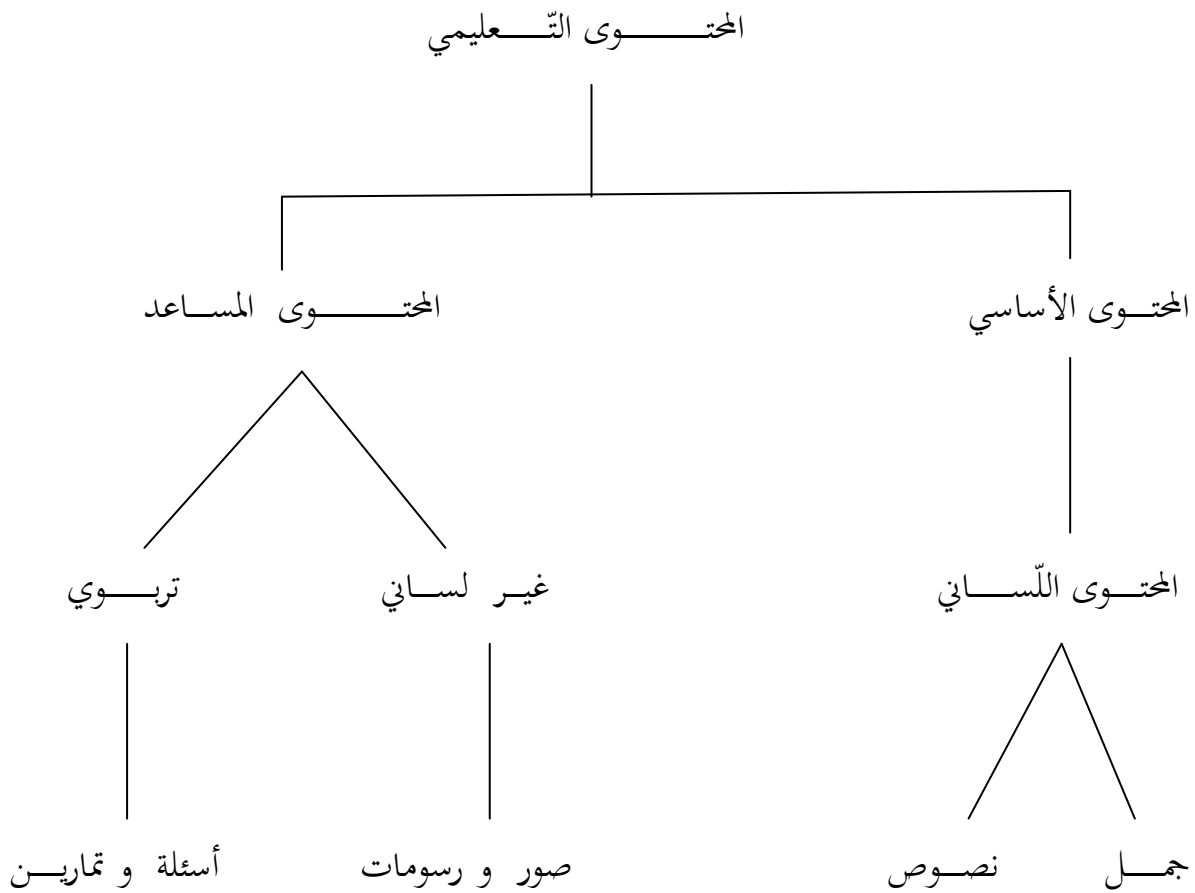
صورة ذات وظيفة دلالية



2_ 3 _ المحتوى المساعد التربوي :

لقد قطعت التربية شوطا كبيرا في تنمية السلوك الإنساني وفقا لما يتطلبه عصره و محيطه الاجتماعي وذلك عن طريق محتويات التعليم التي تعمل على إنماء ملكة الطفل و قواه العقلية و تفجير طاقاته ومهاراته الكامنة و تعليمه حسن التعبير و التواصل مع غيره وهذا كله لا يكون إلا عن طريق امتحانه و سؤاله عمّا تعلّمه ، فالسؤال يدعم المحتوى و يوجّه المتعلّم لما يراد تعليمه ، و قد تناولنا أنواع من الأسئلة (اختيارية ، فكرية....)، و أهم الشروط التعليمية التي ينبغي أن تتوفر فيها ، محاولين تطبيق كل هذا على ما جاء في المدوّنة للطور الأول (الجيل الثاني) .

ويمكن تلخيص المحتوى التعليمي في المخطط التالي :



بعد إلقاء نظرة شاملة لمحتوى الكتب نلاحظ أنّ العدد الإجمالي للأسئلة كان موزعاً على كل الدروس بأنواعها المختلفة في تكرارها ومدى تفاوتها و كانت على النحو التالي :

النسبة المئوية	المجموع	التكرار	السؤال	المجال
% 51.66	280	170	كلمة	أقرأ
		87	حرف	
		23	جملة	
% 17.34	94	24	أضع	أنتج
		15	أكتب	
		12	أربط	
		12	أكمل	
		08	أرتب	
		07	ألون	
		05	أذكر	
		04	أكون	
		04	أميز	
		03	أسمي	
% 14.39	78	35	كلمة	أكتشف
		29	حرف	
		14	جملة	
% 09.04	49	11	أكتب	أثبت
		08	ألون	
		08	أرسم	
		09	أضع	
		05	أحيط	
		04	أربط	
		04	أكمل	
% 07.56	41	29	حرف	أكتب
		10	جملة	
		02	كلمة	
542		العدد الإجمالي		

تحليل الجدول :

الملاحظ من خلال الجدول ارتفاع نسبة المجال "أقرأ" بنسبة (51.66 %) من المجالات الأخرى ، يتبعه مباشرة مجال "أنتج " بنسبة (17.34%)، يليه المجال "أكتشف" بنسبة (24.39 %) كما تقاربت نسبة كل من مجال " أثبت " و "أكتب" بين (9.04 % - 7.56 %) .

أما ما نستنتجه من خلال الجدول نجد أنّ أسئلة الكتاب قد تراوحت بين أسئلة الذاكرة (التي تعتمد على الذاكرة و استعادة المعلومات و تأكيد بعض الحقائق) و الأسئلة المثيرة للتفكير (التي تتعدى إلى المعرفة و الفهم وإنتاج إجابات منطقية) . وكان ذلك لتحقيق الأهداف الآتية :

■ - شدّ انتباه التلميذ إلى الدرس ، وهذا ما يظهر في المجال " أقرأ " حيث نجده تكرر بنسبة كبيرة تفوق كل النسب ، لأنّها لا تعني فك الرّموز الكتابية ، و النطق بها فحسب ، إنّما تعني فهم المعاني التي تعبّر عنها الرموز ، ولكي يفهم المتعلّم لا بدّ له أن يقرأ ما يفهم .

■ - تخصيص تمارين لتدريب التلاميذ على الإنتاج اللغوي وفق وضعيات متنوعة لتغطي المحاور المعرفية و الوحدات التعليمية المدرجة في الكتاب ، أُصيغت على وزن الفعل الثلاثي في زمن المضارع للدلالة على الحركة و النشاط والاستمرارية و التجدد من أمثلتها (أكمل ، أربط ، ألون ، أكتب ، أضع ...) فتجعل التلميذ في وضعيات التعلّم لا التعليم .

■ - تدريب التلاميذ على حفظ المعلومات و تثبيتها ، لأنّ السؤال يساعد على تكرار المعلومة التي أخذها مما يسمح له على حفظها و تثبيتها في الدّهن ، فكثيرة هي الأشياء التي يتعلّمها الإنسان ، ولكنها تتعرّض لآفة النسيان إذا لم يكررها بين الحين و الآخر ، وهذا ما نجده في المجال " أثبت " ، ويكون عندما يتعلّم التلميذ مجموعة أصوات فيطلب منه إعادتها ليحفظها و يثبتها ، لينتقل بعدها إلى الأصوات و الحروف الجديدة ، و لا يكون هناك تداخل بين ما تعلّمه و ما سيتعلّمه .

- تنمية القدرة على التنظيم و ترتيب المعلومات و يتجلى هذا في الكتابة لأنّها من مستلزمات القراءة ، لكي يتعلّم التلميذ كتابة الحروف ثمّ الكلمات . فالكتابة من أهم وسائل التعبير لذلك لها مكانتها السّامية في مجالها التعليمي خاصة للمبتدئين ، لما لها من ضرورة في الحياة المتحضّرة .
- تنمية التفكير و مهارة فهم المقروء ، تساعد على استرجاع المعلومة .

جدول السنة الثانية ابتدائي (رقم 1):

النسبة المئوية	المجموع	التكرار	السؤال	المجال
31.71 %	52	17	أربط	أفهم و أجيب
		09	أجيب	
		08	أضع	
		06	أوظف	
		04	أحيط	
		03	أرتب	
		03	أكتب	
		02	ألوّن	
19.51 %	32	08	أكمل	أوظّف الصيغ
		06	أركّب	
		05	أملأ	
		04	أضع	
		03	أكوّن	
		02	أكتب	
		01	أربط	
		03	أوظف	

% 18.29	30	12	أكتب	أنتج كتابيا
		08	أرتب	
		04	أربط	
		04	أملأ	
		02	أكوّن	
% 15.85	26	08	أصنف	أثري لغتي
		07	أضع	
		03	أربط	
		03	أسمي	
		02	ألوّن	
		02	أشطب	
		01	أملأ	
% 14.63	24	06	أركب	أوظف التراكيب اللغوية
		06	أكمل	
		05	أكتب	
		03	أربط	
		02	أصوغ	
		02	أختار	
164		العدد الإجمالي		

جدول السنة الثانية ابتدائي (رقم 2)

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
أربط	28	17.07 %
أكتب	22	13.41 %
أضع	19	11.58 %
أكمل	14	08.54 %
أركب	12	07.32 %
أرتب	11	06.70 %
أملأ	10	06.09 %
أوظف	09	05.49 %
أجيب	09	05.49 %
أصنف	08	04.88 %
أكوّن	05	03.04 %
أحيط	04	02.44 %
ألوّن	04	02.44 %
أسمي	03	01.83 %
أصوغ	02	01.22 %
أشطب	02	01.22 %
أختار	02	01.22 %
العدد الإجمالي		164

تحليل جدول السنة الثانية :

الملاحظ من خلال تحليل الجدول رقم (01) لكتب السنة الثانية ابتدائي للجيل الثاني وفي ظل قائمة من النشاطات تمّ إعدادها وإدراجها في الكتب و التي ضمت خمسة مجالات استخرجنا منها مجموعة من الأسئلة تمّ إحصاؤها و استخراج مجموع تكراراتها و نسبها المئوية ورُتبت ترتيبا تنازليا متدرّجا من أعلى نسبة إلى أدناها . ثبين نتائج التحليل عدد الأسئلة التي تضمنتها كتب السنة الثانية في المجال الأدبي بلغ (17) سؤالا ، و بلغ عدد تكراراتها الإجمالي (164) مرّة .

جاء في مقدمة الترتيب السؤال " أربط " بتكرار بلغ (28) مرّة و بنسبة (17.07 %) و أخذنا كعينة للدراسة جدول رقم (02) ، وقد ورد بشكل منظم في المنهاج ، ثم احتل المرتبة الثانية السؤال " أكتب " بتكرار بلغ (22) مرّة ، وبنسبة (13.41 %) بالنسبة للمجموع الإجمالي ، و في المرتبة الثالثة و بتكرار بلغ (19) مرّة ، وبنسبة (11.58 %) ورد السؤال " أضع " .

كما تقاربت في المراتب الموالية كل من أسئلة " أكمل ، وأركب ، وأرتب ، وأملأ " بتكرارات بلغت من (10 إلى 14) مرّة و بنسب من (6.09 % إلى 8.54 %)

أمّا كل من أسئلة " أصوغ " و " أختار " فقد جاءت بتكرارات منخفضة في الكتب المستهدفة للدراسة وبلغ عددها (02) مرّة وبنسبة (01.22 %) وهي المرتبة الأخيرة التي وردت في مجال " أوظّف التراكيب اللغوية " بتكرار بلغ (24) مرّة حسب الجدول رقم (01) . و بنسبة منخفضة (14.63 %) .

و يظهر هذا جليا اعتمادا على مبدأ التدرّج في تنمية الكفاءات من خلال تنمية مهارة الإنتاج الشفوي و الكتابي حسب الترتيب الوارد و المعتمد في مجالات الكتاب ، حيث جاء السؤال " أربط " في المرتبة الأولى في مجال " أفهم و أجيب " المتصدّر للمجالات بتكرار بلغ (52) مرّة وبنسبة (31.71 %) على عكس أسئلة " أصوغ " و " أختار " و " أشطب " التي جاءت في المجال الأخير المذكور . وقد لوحظ من خلال الأفعال المتقدّمة في

جدول التصنيف و التي تحصلت على نسب عالية من التكرارات تجعل المتعلم أكثر إنتاجا و توظيفا لموارده اللغوية ، كما تنصّب محورا للعملية التعليمية التعلمية . أمّا الأفعال التي تذيّلت الترتيب في الجدول (أصوغ _ أشطب _ أختار _ أسمى) جعلت المتعلم أكثر استقلالية في الحكم على ما عُرض عليه و إصدار الأحكام .ربّما تكون هذه الأخيرة متصدّرة الترتيب في المراحل القادمة .

خاتمة

خاتمة

بعد انتهائنا من تحليل مضامين كتب الطور الأول ، سنة أولى و ثانية من التعليم الابتدائي للجيل الثاني و مدى ملاءمتها للأهداف و التي تعتبر خطوة للأمام من خطوات هذا الموضوع ، و تثميننا لكلامنا قمنا بسبر للآراء الذي أظهر أن برنامج اللغة العربية برنامج ثري و مبهر ، لاحتوائه على كم هائل من المعلومات ظهرت جليا على المتعلمين حيث أجمع فئة من الاساتذة على أن المتعلمين أصبحوا يتكلمون بطلاقة و يسر و خاصة في التعبير الشفوي و الإنتاج الكتابي ، مما جعلها تساهم في بناء الأهداف و الكفاءات الشاملة ، بينما توجد فئة أخرى ترى أن مناهج الجيل الثاني اهتمت إلا بتغيير المصطلحات و المحافظة على المضامين السابقة .

بعد اطلاعنا على خبايا الموضوع نخلص إلى حوصلة نذكرها في نقاط :

- وجود ترابط (تكامل) بين الأهداف المسطرة و المحتوى التعليمي .
- إعتداد الطريقة التركيبية في وضع المحتوى ، الإنتقال من الكل إلى الجزء ، من الجملة إلى الكلمة إلى الحرف في السنة الأولى ابتدائي .
- احتوائه على كم هائل من المصطلحات الحديثة ، مما يساهم في بناء الرصيد اللغوي و امتلاكه الموارد التي تساعد في حياته التعليمية .
- اعتماد منهجية موحدة في صياغة المفاهيم و كذلك في وضع الصور على الصفحات .
- تمكين المتعلم من معرفة كل الحروف العربية ، وما يصاحبها من كلمات مما يمكنه من معرفة القراءة و الكتابة .
- استعمال الصور التوضيحية المناسبة لمستوى المتعلم ، لأنها توضح له غموض النص و تفسره .
- السؤال من التقنيات الأساسية التي تدفع و توجه التلميذ إلى التفكير السليم ، و العمل على شد انتباهه إلى الدرس .

من خلال هذا يمكن القول أن الكتاب الموحد . يعتبر منهلا مهما لتلميذ هذه المرحلة من التعليم الابتدائي فمن الواجب الاهتمام قدر الإمكان بجانبه اللساني المتمثل في المادة اللغوية و غير اللساني المتمثل في المادة التوضيحية ، لأنّ لها أثر كبير في العملية التعليمية .

وهنا نقف وقفة الحياء ، لأنّه ما من شيء في الوجود نال إرضاء الناس جميعا ، كما يُقال " أن إرضاء الناس غاية لا تدرك " و يقال أيضا " أن في الاختلاف رحمة " و بما أن لكل شيء إذا ما تم نقصان يبقى ما قدمناه جهدا خاصا و متواضعا جدا ، و نكون بذلك ساهمنا في إثراء الموضوع ليكون مرجعا لمن يخلفنا في هذا المجال .

فإن أنجزنا ما سعينا إلى إنجازه ، و أصبنا فيما رأينا ووفقنا فيما عملنا ووفينا فيما قدمنا فذلك من فضل ربنا ، وإن قصرنا أو أخطأنا ، فلنا عبرة في ذلك و العبرة لمن يعتبر .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم ، رواية حفص عن عاصم .

1 .أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلّم عامة وفي تعليم العربية للأجانب خاصة ، محمد وطاس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، (د .ط) ، 1988 .

2 .الإعراب الميسّر في قواعد اللغة العربية ، تأليف محمد يوسف خضر ، مكتبة المنار ، الأردن ، الزرقاء ، (د .ط)،(د.س) .

3 .البرامج الدراسية للطور الأوّل في مرحلة التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمنهاج ، وزارة التربية الوطنية ، 2016 .

4 .بحوث في اللغة ، باب العوامل و العلل في الرد على النحاة ، لموفق السراج ، ج 1 ، (د .ط)،(د.س).

5 . التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية، أحمد مختار عضّاضة، مؤسسة الشرق الأوسط ، ط 3 ، 1962 .

6 .تصميم التدريس، لحسين زيتون ، عالم الكتب ، الكتاب الثاني ،(د .ب) ،(د. ن) ، ط 1 ، 1999 .

7.تعجيل الندى بشرح قطر الندى ، تأليف عبد الله بن صالح الفوزان ، المكتبة الشاملة ، ج 1 .

8 .جامع الدروس العربية ، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني ، ج3 ، (د .ط)،(د.س) .

9 .الدروس النحوية ، تأليف الأساتذة ، العلامة حفني ناصف ، العلامة مصطفى طمّوم ، العلامة محمد دياب ، عبد المالك محمد صالح، دار العقيدة، دار الإمام مالك ، ج 1، 2007 .

10. دفتر الأنشطة ، وزارة التربية الوطنية ، للسنة 1 - 2 ، ط 1 ، 2016 .
11. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، بقلم عبد الله بن صالح الفوزان ، ج 1 ، دار المسلم للنشر و التوزيع ، (د . ط) ، (د . س) .
12. دليل المعلم الذكي في فن التدريس و معاملة الطلاب ، أيمن أبو روس ، دار الطلائع للنشر و التوزيع ، (د . ب) ، (د . ط) .
13. دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، مديرية التعليم الاساسي، وزارة التربية الوطنية ، 2016 / 2017 .
14. دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، مديرية التعليم الاساسي، وزارة التربية الوطنية ، 2016 / 2017 .
15. دور اللغة الأم في تعلّم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، أطروحة مقدمة بكلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرتوفونيا ، لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص أرتوفونيا ، من طرف الطالب خالد عبد السلام ، 2012 .
16. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، عني بضبطه و تبويبه وتخرجه هوامشه، د . ابراهيم قلائي، استاذ بكلية الآداب، جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدى، الجزائر ، (د . ط) ، (د . س) .
17. شرح قطر الندى و بل الصدى ، تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري ، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1994 .

18. علم الاشارة و السيميولوجيا ، ترجمة منذر عيَّاش، لبيار جيرو، (د. ن)، (د. ب)، ط 1 ، 1988 .
19. علم الدين ، عبد الرحمن الخطيب ، أساسية طرق التدريس ، (د. ن)، (د. ب)، ط 2 ، 1997 .
20. القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 - 04 المؤرخ في 2008/01/23 .
21. قواعد النحو و الصّرف، بأسلوب العصر ، د. محمد بكر اسماعيل ، أستاذ بجامعة الأزهر ، مصر ، دار الإمام مالك ، ط 1 ، 2010 .
22. كتابي في اللغة العربية ، وزارة التربية الوطنية ، للسنة 1 - 2 ، ط 1 ، 2016 .
23. مختصر النحو ، د. عبد الهادي الفضلي ، دار الشروق للنشر والتوزيع و الطباعة ، ط 7 ، 1910 .
24. المشروع الأوّلي لمنهاج التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، (د. ن) ، 2015 .
25. الملتقى الوطني ، استمارة مشاركة ، 11 / 12 مارس ، 2017 .
26. المنهج اللغة العربية ،مرحلة التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، 2016 .
27. الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد الأفغاني و دار الفكر ، الموقع (www. Alkotob .com) .
28. الموجه الفني ، لمدرسي اللغة العربية ، عبد العليم ابراهيم ، (د. ط)،(د.س) .
29. النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، د. محمود سليمان ياقوت ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، مكتبة المنار الاسلامية ، (د. ط) ، 2009 .

30 . الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي ، 2016 .

31 . الوسائل التعليمية و التعليمية ، لبشير عبد الرحيم الكلوب ، إعدادها و طرق استخدامها ،

(د. ن) ، (د . ط) ، (د ، س) .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: قراءة في المفاهيم النحوية	
المبحث الأول: باب المرفوعات	3
الفاعل	4
نائب الفاعل	7
المبتدأ والخبر	8
في اسم كان وأخواتها	10
حروف تعمل عمل ليس	11
لا النافية للجنس	13
ظن وأخواتها	15
إن وأخواتها	16
المبحث الثاني : باب المنصوبات	18
المفعول المطلق	18
المفعول به	21
المفعول لأجله	23
المفعول معه	24
المفعول فيه	25
المستثنى	26
الحال	28
التمييز	31
المبحث الثالث : باب المحرورات	32

32	عدد حروف الجر
33	متعلق الجار والمجرور
34	القواعد
37	الشواهد
40	المبحث الرابع: باب التوابع
40	النعته
44	التوكيد
45	البدل
47	عطف البيان
49	المعطوف بالحرف
	الفصل الثاني: المضامين النحوية في منهاج الجيل الثاني
55	دور اللغة في مرحلة التعليم الابتدائي
55	أنواع التعبير اللغوي
57	مهارة الانتاج اللغوي
60	الكفاءات اللغوية المنتظر تحقيقها في التعليم الابتدائي
60	الكفاءات الشاملة لمرحلة التعليم الابتدائي
61	الكفاءات الشاملة في نهاية التعليم الابتدائي
61	الكفاءات الختامية
62	الكفاءات القيمية والموقفية
63	الكفاءات العرضية
64	المحتويات المعرفية المقررة في الطور الاول
64	أهمية اكتساب اللغة في التعليم الابتدائي
65	أهمية اكتساب اللغة في الطور الاول
65	ميادين اللغة العربية
66	المفاهيم المهيكلة

67	منهجية الدراسة واجراءاتها
	الفصل الثالث : محتويات كتاب اللغة وعلاقتها بالأهداف
75	كتابي في اللغة العربية من حيث الشكل
75	وصف المدونة
77	كيفية تسيير مقاطع الكتاب
78	أهمية الكتاب المدرسي
79	كتابي في اللغة العربية من حيث المضمون
79	تحليل المحتوى اللساني
83	المحتوى المساعد غير اللساني
88	المحتوى المساعد التربوي
97	خاتمة
100	قائمة المصادر و المراجع
105	فهرس الموضوعات

جملہ